



Distr.
GENERAL

A/45/1000
26 April 1991
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

UNIVERSITY LIBRARY
MAY 14 1991
UNISA جامعات
العربية

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والأربعون
البند ٢٣ من جدول الأعمال

قضية فلسطين

رسالة مؤرخة في ٢٢ نيسان / ابريل ١٩٩١ ووجهة
إلى الأمين العام من رئيسة اللجنة المعنية
بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير
القابلة للتصرف

بصفتي رئيسة للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة
لتصرف ، أتشرف بأن أبلغكم أنني تلقيت التقرير الشامل المرفق من سعادة البروفيسور
فيدو دي ماركتو ، رئيس الجمعية العامة ، عن زيارته إلى اللاجئين الفلسطينيين في
الاراضي المحتلة وفي الأردن التي تمت في الفترة من ٢ إلى ٧ كانون الثاني / يناير
١٩٩١ . وبدعوة من اللجنة ، تكرم الرئيس بالموافقة على اطلاع اللجنة ، في جلستها
١٧٦ المقودة في ٢٢ شباط / فبراير ١٩٩١ ، على وقائع زيارته . ونظراً لأهمية تقرير
الرئيس وملته ب أعمال اللجنة ، قررت اللجنة توزيع التقرير على نطاق واسع بوصفه
وثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة (انظر المرفق) .

ولذلك أود أن أطلب باسم اللجنة إصدار التقرير كوثيقة من وثائق الجمعية
العامة في إطار البند ٢٣ من جدول الأعمال .

(توقيع) أبسا كلود ديللو

الرئيسة

اللجنة المعنية بممارسة الشعب
الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

المرفق

تقرير رئيس الجمعية العامة عن زيارته إلى اللاجئين
الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي الأردن في
الفترة من ٣ إلى ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

المحتويات

الصفحة الفقرات

٢	تصدير
٤	٧- ١	أولا - مقدمة
٥	٤٠- ٨	شانيا - الزيارة : المعلومات الوقائعية والمجتمعات
١١	٦٣-٤١	ثالثا - محة اللاجئين
١١	٥٥-٤٣	الـ٧ - في الأراضي الفلسطينية المحتلة
١٦	٦٢-٥٦	باء - في الأردن
١٨	٧٣-٦٣	رابعا - مفهوم الفلسطينيين
٢١	٨٥-٧٤	خامسا - دور الأونروا
٢٤	٩٨-٨٦	سادسا - الاستنتاجات

التذيهيات

٢٧	١ - بيان من النساء الفلسطينيات إلى مندوب الأمم المتحدة
		٢ - معلومات موجزة :
٣٥	الـ٧ - مخيم الجلزون
٣٦	باء - مخيم الدهيشة
٣٨	٣ - قائمة بالأشخاص الذين تمت مقابلتهم
٤٣	٤ - الجواب الصحفية للزيارة
٤٨	٥ - أعضاء البعثة

تচدير

١ - كانت الزيارة إلى اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي الأردن بوجي من زيارة السيد جاكوملي ، المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ، لي في مكتبي بالطابق الشامن والثلاثين .

٢ - فقد أطلعني السيد جاكوملي على الأنشطة الحالية للأونروا . وعندما تعمقت في بحث المسألة أدركت أنه بغية فهم البعد الإنساني لمحة اللاجئين الفلسطينيين فيما كانوا من الأفضل لي أن أزور المنطقة . ولم تكن الزيارة عدائية لاي من دول المنطقة أو القوى السياسية فيها . وكان انقصد منها ، في ضوء مواجهة وشيكه ، تركيز الرأي العام الدولي على مسألة مدرجة في جدول أعمال الأمم المتحدة منذ عقود من الزمن وقد استعنت على الحل .

٣ - وهذا التقرير انعكاس لما رأه وسمعه الوفد الذي كان لي شرف رئاسته ولما عاناه في بعض الظروف .

أولاً - مقدمة

- ١ - نظرت الجمعية العامة يوم الثلاثاء الموافق ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ في تقرير اللجنة السياسية الخامسة (A/45/822/A) المتعلق بالبند ٧٤ من جدول الأعمال والمعنون "وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى" (الأونروا). ونظرت اللجنة السياسية الخامسة في هذا البند في أربع جلسات واستمعت إلى ٣١ بياناً في المناقشة العامة. واعتمدت الجمعية العامة أحد عشر مشروع قرار بناء على توصية اللجنة.
- ٢ - قدم المفوض العام للأونروا هذا البند في اللجنة. وقدم معلومات عن الأحداث الأخيرة في منطقة عمليات الأونروا ووجه نظر اللجنة أيضاً إلى بعض المسائل الأشد إلحاحاً التي تواجه الوكالة والناشرة عن عقبات وقيود اجرائية وقانونية واجهتها الوكالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأبلغت اللجنة أيضاً بالصعوبات المالية التي تواجه الأونروا، ووجه نداء إلى المانحين الرئيسيين لتقديم مساعدة مباشرة وأكثر سخاءً. وفي أثناء المناقشة العامة، أثني المتكلمون على أنشطة الأونروا التي ترمي إلى تلبية الحاجات الأساسية لللاجئين الفلسطينيين، وتعهدوا بمواصلة الدعم للولاية الإنسانية للوكالة.
- ٣ - ووصف المتكلمون واعترفوا بالحالة الخطيرة جداً السائدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة لثلاث سنوات من الانتفاضة ومن التدابير القاسية المضادة لها التي اتخذتها سلطات الاحتلال. وأعربوا عن قلق خطير إزاء الزيادة الكبيرة في عدد الحوادث التي تشكل انتهاكاً لحقوق الأونروا وامتيازاتها وحصاناتها وقللت قدرتها على الاضطلاع بمهامها على نحو فعال.
- ٤ - واعتمدت الجمعية العامة ١١ مشروع قرار أوصت بها اللجنة (القرارات ٧٣/٤٣ من ألف إلى كاف). واعتمد اثنان من مشاريع القرارات بدون تصويت أما البقية فقد اعتمدت بتصويت مسجل.
- ٥ - وأبلغت الأمين العام باعتزامي زيارة مخيمات اللاجئين، وبناء على اقتراحه، تشاورت مع كبار مسؤولي الأمم المتحدة الذين حدثوني عن زيارات سابقة إلى المنطقة وبحثوا معي زيارتي بشيء من التفصيل بما في ذلك الجوانب السياسية والسوقية.

٦ - وبعد ذلك اجتمعت أيضاً إلى الممثلين الدائمين لإسرائيل والاردن لدى الأمم المتحدة وكذلك إلى المراقب الدائم عن فلسطين لدى الأمم المتحدة الذين رحبوا جميعاً بزيارةي المقترحة ووعدوا بالتعاون والتأييد .

٧ - ووضعت الصيغة النهائية لبرنامجي وخطة رحلتي بالتعاون مع موظفي الاونروا فسيّرها بفينا وفي الميدان ، أي في الأراضي الفلسطينية المحتلة والاردن .

ثانياً - الزيارة

معلومات وقائية ومجتمعات

٨ - كان في استقبالني في المطار لدى وصولي إلى تل أبيب عشية ٢ كانون الثاني/يناير السيد يوحنا بين ، مدير إدارة المنظمات الدولية بوزارة الخارجية الإسرائيلية ومسؤولون آخرون . وجاء لاستقبالني أيضاً السيد جورجيو جاكوملي ، المفوض العام للأونروا .

٩ - ونظراً لوجود نحو اثنى عشرة صحفيًا هناك ، اغتنمت الفرصة لتسجيل الفرض من زيارتي موضحاً أنني جئت بصفتي رئيساً للجمعية العامة لاري بنفسى بعد الإنساني لمحة اللاجئين الفلسطينيين ، وبالتالي لم تكن زيارتي تتصل بأي شكل من الأشكال بولاية الأمين العام بموجب قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة . وأكّلت أيضاً أنني أرى أنه لا ينبغي أن يكون هناك أي ربط بين الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة والازمة في الخليج .

١٠ - وفي ذلك المساء أطلعني السيد جاكوملي وبعضاً موظفي الاونروا على معلومات مفصلة عن الحالة في غزة والضفة الغربية . وأعدت الاونروا خطة زيارتي ، ورفقني المفوض العام طوال جولتي في المنطقة التي استغرقت ستة أيام ، وإنني ممتن لذلك بالبالغ الامتنان .

الخميس ، ٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

١١ - في اليوم الأول الكامل لزيارةي التقيت لمدة ٩٠ دقيقة تقريباً مع وزير خارجية إسرائيل ، السيد دافيد ليفي ، ومسؤولين إسرائيليين آخرين . وتكلم وزير الخارجية مطولاً عن الحالة في المنطقة وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة . ومن جهتي ، أوجزت

مواقف الجمعية العامة المعروفة جيداً من الحاجة إلى وطن فلسطيني واستئواب عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط كوسيلة لبلوغ ذلك الهدف .

١٢ - وفي أعقاب اجتماعي مع وزير الخارجية اتجه وفدنا إلى قطاع غزة . وكانت هذه المنطقة قد أعلنت منطقة عسكرية مغلقة من جانب الحكومة الإسرائيلية لإجراء مناورات احترازي . ولم يُسمح لأحد ، بما في ذلك الصحافة ، بالدخول إليها أو الخروج منها خلال إقامتنا ، وإن كان الصحفيون المقيمون في المنطقة قد أعطوا حرية تغطية تحركاتنا .

١٣ - وتويقنا أولاً في مخيم جباليا لللاجئين حيث تقدم الأونروا ، في جملة ما تقدمه ، من خدمات ، حصر غذائية طارئة للذين هم في ضائقة . وبعد التوقف لفترة قصيرة في مركز النشاط النسائي التابع للأونروا ، حيث تعلم اللاجئات مهارات مدرة للدخل ، كان من المقرر أن نشاهد عملية من عمليات توزيع الأغذية . إلا أن مركز توزيع الأغذية ، وهو مجاور لمدخل شرفة عسكرية إسرائيلية ، كان مسرحاً لحادثة قام فيها مئات الشبان الفلسطينيين بإلقاء حجارة على الجنود الإسرائيليين داخل الشرفة . وانسحبنا من جباليا على الفور كيلا يمكن وجودنا من زيادة توتر الحالة ، المتواترة بالفعل .

١٤ - واستفدنا من الوقت الذي اكتسبناه بسبب ذلك فقمنا بزيارة غير مخطط لها إلى مركز الرمال الصحي الذي يقدم الرعاية الوقائية والعلاجية لسكان غزة .

١٥ - ثم انتقلنا بعد ذلك إلى مخيم الشاطئ ، الواقع على الساحل حيث تمكنت من السير في الشوارع والتحتث مع السكان . وفي إحدى الحالات دخلت إلى مسكن عادي لللاجئين وتعرفت على الأسرة التي تعيش فيه . والبناء العادي في مخيم الأونروا ، المهمّم كمسكن مؤقت ، كان قد قويَّ ووسع على مر السنين ، إذ طالت مدة الإقامة أكثر مما كان يتوقعه أي إنسان .

١٦ - وفي مكتب الأونروا الميداني في غزة أطلعني مديره ، كلاؤن وورم ، وموظفوه على الوضع ووصفووا لي حالة متدهورة . فقد أشرَّ تكرر الإضرابات ومنع التجول تأثيراً شديداً على إيرادات القطاع ، ولم يكن من شأن أزمة الخليج إلا أن تعقد هذه المشكلة . والحالة ذاتها أدت إلى تخفيض عدد أيام الدراسة بنسبة ٤٢ في المائة في السنة الماضية . (توفر الأونروا الدراسة لـ ٩٧٠٠ طالب) . واستلزمت الإصابات المتصلة بالانتفاضة قيام الأونروا بفتح مراكز صحية على مدار الساعة لمعالجة الجرحى ، ومراكز

العلاج الطبيعي للمساعدة على شفاء المصابين . وشملت الخدمات الأخرى المتصلة بحالات الطوارئ تقديم المساعدة النجدية للأسر التي دمرت مساكنها أو التي اعتقل معيشتها أو جُرح أو قُتلت . وأبلغت بأنه في أعقاب هجوم فلسطيني على مدنيين إسرائيليين في اليوم السابق شددت إجراءات الأمن الإسرائيلية ، مما أدى إلى مزيد من اعتقالات الفلسطينيين والشكاوى من الضرب والمضائق . وأنشأت الأونروا قبل ثلاث سنوات برنامجاً عينت بموجبه موظفين بلقب لموظفي شؤون اللاجئين ؛ وكثيراً ما يكون هؤلاء الموظفون بمثابة عازل بين اللاجئين والجنود الإسرائيليين . ولكن عملهم خطير ؛ فغزى مخيم الشاطئ اجتمعت بشاب أمريكي من هؤلاء الموظفين كانت ذراعه مقطعة بالجنس نتيجة لإصابة لحقت به أثناء مراقبته اشتباكاً بين شبان فلسطينيين وجندو إسرائيليين .

١٧ - وفي أثناء الفداء أتيحت لي فرصة للاجتماع بما يزيد عن اثنى عشر وجيهًا من الوجهاء الفلسطينيين في غزة .

١٨ - وبعد الفداء ، توقفنا في مقر جمعية صيادي السمك بمدينة غزة حيث وصف لنا رئيس الجمعية ، السيد محمد زقوت ، المشاق التي يعاني منها صيادو القطاع نتيجة للحالة الراهنة .

١٩ - وفي مخيم النصيرات لللاجئين قمت بتفتيش عيادة للعلاج الطبيعي تعتبر نموذجاً لعدد من المنشآت التابعة للأونروا التي استلزمها ارتفاع معدل الإصابات منذ بدء الانتفاضة .

٢٠ - وأما زيارتي إلى المستشفى الأهلي العربي بغزة فقد وضعتني وجهًا لوجه مع بعض ضحايا الانتفاضة . وقام عدد منهم بإخفاء وجوههم بداعي الخوف أمام كاميرات التلفزيون التي رافقتنا . وأطلعني الأطباء على عينة من أنواع الرصاص الذي استخرج من أجساد الضحايا بما في ذلك الرصاص المطاطي والرصاص المعدني المغطى بالبلاستيك .

٢١ - وقبل مغادرتي غزة ، توقفت في المقبرة العسكرية البريطانية لاضع إكليلًا من الزهور على أضرحة الجنود الكنديين والهنود من أفراد قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام .

٢٢ - وفي القدس نظمت الأونروا في ذلك المساء عشاء عمل مع القنصل العامين وقائد هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين . وتناولت مناقشتنا ، التي كانت واسعة النطاق ، الدور المتغير للأمم المتحدة في المنطقة وفي العالم .

الجمعة ، ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

٢٣ - في يوم الجمعة ، قمت بزيارة مجاملة لرئيس بلدية القدس السيد تيدي كولييك . وفي أثناء ذلك الاجتماع أشيرت مشكلة بشأن إمدادات المياه لمخيم شفاط للجئين بالقرب من القدس ، التي كانت قد قطعت نتيجة لخلاف على الدفع . واستجابة لندائنا ، وافق رئيس البلدية على إعادة إمدادات المياه فوراً لمدة تتراوح بين ستة أشهر وستة واحدة بينما يستمر البحث عن حل^(١) .

٢٤ - وفي مقد الأونروا بالضفة الغربية ، أطلعني كبار الموظفين على الحالة وكانت تقاريرهم مماثلة لتلك التي تلقيتها في غزة . وكان قد تم توسيع نطاق الخدمات الاجتماعية أثناء حالة الطوارئ في السنوات الثلاث الماضية ؛ فعلى سبيل المثال ، دُمر ما يزيد عن ١٠٠٠ بيت في الضفة الغربية خلال هذه الفترة ، مما استلزم قيام الأونروا بتوفير الخيام والبطانيات والغذاء والمشورة للمتضررين . وبإضافة إلى ٢٤ مركزاً محيياً تديرها الأونروا ، توجد ١٥ عيادة صحية للحالات الطارئة تعمل على مدار الساعة لمعالجة المصابين . وأظهرت الدراسات أن الاضطرابات العاطفية تتصل بالمضايقة والاضطهاد على يد جنود الاحتلال . وضاع ٥٠ في المائة من الأيام الدراسية في الضفة الغربية نتيجة للاضطرابات خلال ثلاث سنوات ، وأغلقت بعض المدارس أبوابها لفترات امتدت إلى ٣٩ شهراً . والأكثر إشارة للقلق أعداد الضحايا منهن هم في سن الدراسة (دون ١٥ سنة من العمر) في الفترة من ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ : ٥٨ قتيلاً و ١٧٠٤٤ جريحاً .

٢٥ - وأما الإحصاءات التي قدمتها لي نساء فلسطينيات يمثلن الجمعيات الخيرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة فكانت أشد إشارة للاس من ذلك . فقد أبلغني أن الجنود الإسرائييليين قتلوا ١٣٦ فلسطينياً وسجّلوا ٧٦٠٠ وضعوا قيد الاحتجاز الإداري ١٥٠٠ ، وسببوا عاهات لـ ٩٥٠٠ ، وأبعدوا ٦٣ ، وهدموا ١٩٣٧ بيتاً . وقدّمت النساء اللواتي اجتمعن إليهن في المكتب الميداني للأونروا بياناً مشتركاً (انظر التذييل ١) .

(١) أبلغ رئيس البلدية كولييك الأونروا في وقت لاحق بأن إمدادات المياه لن تستأنف قبل بدء المفاوضات بشأن دفع فواتير المياه . وفي وقت كتابة هذا التقرير كانت شفاط لاتزال بلا مياه .

- ٣٦ - وبعد ذلك قمت بزيارة عيادة صحية في مخيم الجلazon لللاجئين . وكان هذا المخيم قد أنشئ في عام ١٩٤٩ وأصبح الآن بمثابة موطن مؤقت لأكثر من ١٣٠٠ أسرة . ويعتبر مخيم الجلazon أيضاً واحداً من المخيمات الأشد تأثراً بالتدابير العسكرية الإسرائيلية خلال سنوات الانتفاضة الثالثة (انظر التذييل ٢) .

- ٢٧ - ومن مخيم الجلزون ذهبت إلى بيت لحم حيث قمت بزيارة مجاملة لرئيس بلديتها
الياقوت فريج . وبحثنا الحالة السياسية في المنطقة ككل ، ووفد رئيس البلدية لم ي
الحاله الراهنة في بيت لحم . ثم رافقني رئيس البلدية في جولة في كنيسة المهد قبل
أن يستضيفني في حفل غداء أقامه على شرفه .

- ٢٨ - وكان من المقرر أن نقوم بعد الغداء بزيارة لمخيم آخر يعاني من الاضطرابات وهو مخيم الدهيشة (انظر التذييل ٣) الواقع على الطريق الرئيسي بين القدس والخليل . وجاءنا نبأ عن وقوع حادث القتيل فيه حجارة من داخل المخيم على سيارات المستوطنين إسرائيليين مارة على الطريق الرئيسي خارج المخيم . وعندما وملنا إلى جوار مخيم الدهيشة وجدنا أن الجنود الإسرائيليين قد أوقفوا حركة المرور في الاتجاهين . وخرج عدد من المستوطنين الذين كان بعضهم غاضبا تماما من سيارتهم لللاحتجاج على وجودنا . ولذلك تخلينا عن محاولة زيارة المخيم .

- ٢٩ - ولدى عودتي إلى القدس أتيحت لي فرصة للالتقاء بعده من الوجهاء الفلسطينيين الذين قدموا لي تقييماً للحالة الراهنة . وفي وقت لاحق أقاموا عشاء عمل تكريماً لـ^أنا واحتفلنا خلاله مناقشتنا السابقة .

- ٢٠ - وقبل العشاء ، عقدت مؤتمرا صحفيا كان عدد الذين حضروه جيدا . وردا على أحد الأسئلة قلت إثنين أتوقع أن أطلع الأمين العام واللجان المناسبة في الجمعية العامة على انتطباعاتي في هذه الزيارة . وكررت تأييدي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط وفقا لما تدعو إليه قرارات الجمعية العامة وبيان صدر مؤخرا عن رئيس مجلس الأمن باسم أعضائه . وردت على عدد من الأسئلة عن حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعن الدور الراهن للأونروا .

السبت ، ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

- ٣١ - في يوم السبت الموافق ٥ كانون الثاني/يناير سافرنا إلى عمان بالأردن حيث استقبلنا في المطار وزير الخارجية ، السيد ماهر المصري ، والمهندس دوب الدائم لـ الأردن

لدى الامم المتحدة ، السيد عبد الله صلاح . وعقدت اجتماعا وجيزا مع وزير الخارجية والمندوب الدائم بعد أن أجبت على بعض أسئلة الصحفيين .

٣٣ - وكان صاحب السمو الملكي الامير حسن ولی العهد يرئس مائدة مستديرة تبحث فی الاشـارـةـ الـاـقـتـصـادـیـةـ وـالـإـنـسـانـیـةـ لـلـازـمـةـ فـیـ الـخـلـیـجـ . وـحـضـرـتـ الجـلـسـةـ الـاـفـتـاتـحـیـةـ لـهـذـهـ المـائـدـةـ الـمـسـتـدـیـرـةـ وـاستـمـعـتـ إـلـىـ عـرـضـ لـأـشـرـ الـازـمـةـ عـلـىـ الـفـلـسـطـيـنـیـیـنـ فـیـ الـأـرـاضـیـ الـفـلـسـطـیـنـیـةـ الـمـوـحـتـلـةـ . وـأـتـیـحـتـ لـیـ أـیـضاـ فـرـصـةـ لـاـطـلـاعـ الـمـشـتـرـکـیـنـ فـیـ الـمـائـدـةـ الـمـسـتـدـیـرـةـ عـلـىـ بـعـضـ مـلـاـظـاتـيـ الـتـيـ خـلـمـتـ إـلـيـهاـ مـنـ زـيـارـتـیـ إـلـىـ قـطـاعـ غـزـةـ وـالـفـرـقـیـةـ .

٣٤ - وـغـادـرـتـ الـمـائـدـةـ الـمـسـتـدـیـرـةـ إـلـىـ لـقـاءـ اـسـتـمـعـتـ فـیـهـ إـلـىـ آـرـاءـ رـؤـسـاءـ بـعـثـاتـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ فـیـ الـأـرـدنـ اـسـتـضـافـهـ الـدـكـتـورـ عـلـىـ عـتـيقـةـ ، الـمـمـثـلـ الـمـقـيمـ لـبـرـتـامـجـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ الـإـنـمـائـيـ فـیـ الـأـرـدنـ . شـمـ عـدـنـ إـلـىـ الـقـصـرـ الـمـلـكـيـ لـلـانـضـمـامـ إـلـىـ الـمـشـتـرـکـیـنـ فـیـ الـمـائـدـةـ الـمـسـتـدـیـرـةـ فـیـ حـفلـ خـدـاءـ أـقـامـهـ ولـیـ الـعـهـدـ .

٣٥ - وـبـعـدـ الـظـهـرـ ، ذـهـبـ إـلـىـ مـخـيمـ الـبـقـعـةـ لـلـلاـجـئـینـ حـيـثـ قـمـتـ بـجـوـلـةـ عـلـىـ الـاقـدـامـ وـتـكـلـمـتـ مـعـ السـكـانـ . وـالتـقـيـتـ أـيـضاـ بـالـدـكـتـورـ أـحـمـدـ قـطـنـانـيـ ، الـمـدـيـرـ الـعـامـ لـإـدـارـةـ الـشـوـؤـنـ الـفـلـسـطـيـنـیـةـ بـالـأـرـدنـ ، وـبـالـسـيـدـ الطـبـیـبـ عـبـدـ الرـحـیـمـ ، سـفـیرـ فـلـسـطـیـنـ لـدـیـ الـأـرـدنـ ، وـبـوـجـاهـ فـلـسـطـیـنـیـیـنـ آـخـرـینـ .

٣٦ - وـفـیـ الـمـسـاءـ ، اـجـتـمـعـتـ أـنـاـ وـالـمـفـوـضـ الـعـامـ بـولـیـ الـعـهـدـ عـلـىـ اـنـفـرـادـ ، وـاسـتـفـرـقـ اـجـتـمـاعـنـاـ قـرـابـةـ سـاعـةـ وـنـمـفـ فـیـ مـبـاحـثـاتـ عـامـةـ ، حـضـرـنـاـ بـعـدـهـ حـفـلـ عـشـاءـ أـقـامـهـ لـلـمـشـتـرـکـیـنـ فـیـ الـمـائـدـةـ الـمـسـتـدـیـرـةـ .

الـاـحدـ ٦ـ كـانـونـ الشـانـيـ/يـنـاـيرـ ١٩٩١

٣٧ - قـمـتـ فـیـ يـوـمـ الـاـحدـ بـتـفـتـیـشـ مـرـكـزـ التـدـرـیـبـ التـابـعـ لـلـاـوـنـرـوـاـ فـیـ وـادـیـ السـیرـ الـذـیـ يـوـفـرـ التـدـرـیـبـ الـمـهـنـیـ فـیـ ١٩ـ مـهـنـیـ مـخـتـلـفـ لـتـحـوـ ٣٠٠ـ شـابـ مـنـ الـلاـجـئـینـ الـفـلـسـطـیـنـیـیـنـ .

٣٨ - وـعـدـتـ إـلـىـ عـمـانـ وـالتـقـيـتـ لـاـكـشـرـ مـنـ سـاعـةـ بـدـولـةـ رـئـیـسـ الـوزـراءـ السـيـدـ مـضـرـ بـدرـانـ ، كـماـ حـضـرـ جـزـءـاـ مـنـ هـذـاـ اـجـتـمـاعـ وـزـيـرـ الـخـارـجـیـةـ بـالـوـکـالـةـ السـيـدـ اـبـراهـیـمـ عـزـ الدـیـنـ ، وـتـرـکـ اـجـتـمـاعـ عـلـىـ مشـاـکـلـ الـمـنـطـقـةـ .

٣٨ - وعند الظهر ، سافرت إلى جرش ، وتمشيت في مخيم اللاجئين هناك ، وتوقفت للتحدث مع أصحاب الدكاكين ومع الناس الموجودين في الشارع . وزرت مدرسة تمولها حكومة اليابان وتحدثت مع مدرسيها وتلاميذها .

٣٩ - وفي عمان أقام مدير الاونروا بالأردن في المساء حفل عشاء دعى إليه أعضاء السلك الدبلوماسي ووجهاء فلسطينيون ، من بينهم السيد فاروق القدوبي ، رئيس دائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية .

الاثنين ، ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

٤٠ - عقدت قبل مغادرة عمان مؤتمراً صحفياً رسمياً . ورداً على أسئلة مالوفة ، كررت ذكر الفرض من زيارتي وتأييدي لعقد مؤتمر دولي للسلام بوصفه أفضل وسيلة لتحقيق السلام في المنطقة وتحقيق الحلم القديم بإقامة وطن فلسطيني .

ثالثاً - محنّة اللاجئين

٤١ - أبلغت بأن عدد الفلسطينيين الذين أصبحوا لاجئين في عام ١٩٤٨ خلال الاضطرابات التي سبقت وتلّت إنشاء دولة إسرائيل في جزء من إقليم فلسطين الذي كان يخضع في السابق لانتداب البريطاني نحو ثلاثة أرباع المليون . وقد فر اللاجئون إلى المناطق التي يسيطر عليها العرب : فذهب العدد الأكبر منهم إلى الجزء الشرقي من فلسطين المعروف الآن باسم الضفة الغربية ؛ وذهب كثيرون إلى قطاع غزة ، وآخرون إلى الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية ؛ وذهب البعض إلى أماكن أبعد من ذلك .

٤٢ - وكانت المساعدة الطارئة تقدم في البداية من وكالات طوعية دولية مدعومة باموال موجهة من خلال هيئة إغاثة اللاجئين من فلسطين التابعة للأمم المتحدة . وعندما بدأت تتبدّل الأحوال في العودة الفورية لللاجئين إلى بيوتهم ، أنشأت الجمعية العامة في ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٩ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) . وبوصفها منظمة مؤقتة وخلفاً لهيئة إغاثة اللاجئين من فلسطين التابعة للأمم المتحدة بدأت الأونروا عملياتها في ١ أيار/مايو ١٩٥٠ .

الف - في الأراضي الفلسطينية المحتلة

٤٣ - حل اللاجئون الأوائل حيثما أمكنهم إيجاد مسكن : في المعامل والمخازن ، وفي المدارس والمستشفيات ، وفي الكنائس والمساجد ، وحتى في المغاور . وفي قطاع غزة ،

وبدرجة أقل في الضفة الغربية ، أنشأ الصليب الأحمر والكونيكرز مخيمات من الخيام في أراض وفترتها حكومتا مصر والأردن على التوالي . ذلك هو سلف مخيمات اللاجئين القائمة اليوم ، وربما كانت أغلبية سكان المخيمات القائمة في يومنا هذا منحدرة من اللاجئين الأصليين الذين لجأوا إلى تلك المخيمات نفسها .

٤٤ - ويعتبر قطاع غزة الميدان الوحيد الذي تعمل فيه الاونروا والذي تعيش فيه أغلبية اللاجئين (٥٥ في المائة) في مخيمات . وفي الضفة الغربية ، لا يعيش في المخيمات إلا ٢٥ في المائة من اللاجئين الذين يتلقون الخدمات من الاونروا ؛ وهذه النسبة لا تقل كثيرا عن الرقم الاملي لعام ١٩٥٠ لأن أوائل اللاجئين استقرروا في مئات القرى المنتشرة في الضفة الغربية وذلك في بعض الحالات بين أقربائهم من الاسر الممتدة أو بالقرب منهم .

٤٥ - وفي المقابل ، غلب عدد اللاجئين تماما بين ليلة وضحاها سكان قطاع غزة في عام ١٩٤٨ الذي كان يقل مجموع سكانه عن ١٠٠ ٠٠٠ نسمة ، وكان تدفق اللاجئين هائلا بحيث لم يمكن إيواؤهم إلا في مخيمات مؤقتة . وهذه المخيمات الشهانية التي زرت ثلاثة منها في جولتي اتسعت فأصبحت مدن صفيحة منتشرة لا تزال تتطفى إلى يومنا هذا على ملامح قطاع غزة التي لا يوجد فيها بدونهم إلا ثلاثة مراكز سكانية رئيسية هي مدن غزة وخان يونس ورفع المجاورة جميعها لمخيمات كبيرة للاجئين .

٤٦ - وفي الضفة الغربية ، كان عدد سكان المخيمات في عام ١٩٦٧ عشية حرب حزيران / يونيو ١٩٦٧ هو نفس العدد الموجود اليوم تقريبا والبالغ نحو ١١٠ ٠٠٠ نسمة . وفي تلك الحرب ، افرغت ثلاثة مخيمات كبيرة تقع قرب أريحا من السكان كلها تقريبا ، وفر سكانها عبر نهر الأردن شرقا . ومخيمات الضفة الغربية ، البالغ عددها ١٩ مخيما ، صغيرة بل ومنظمة بالمقارنة مع المخيمات في قطاع غزة ، وفي كثير من الحالات لا يختلف مظهرها اختلافا كبيرا عن مظهر القرى المجاورة . وأكبر مخيم في الضفة الغربية ، وهو مخيم بلاطة ، يبلغ عدد سكانه نفس عدد سكان أصغر مخيمات قطاع غزة وهو مخيم دير البلح أي نحو ١١ ٠٠٠ نسمة .

٤٧ - ولاحظت في الضفة الغربية وقطاع غزة أن الخيم الأصلية في المخيمات قد حللت محلها مبان بسيطة تتالف من غرفة أو غرفتين مبنية من الطوب الاسمنتى أو اللبائن الترابي وسقفها من الصفيح المضلع أو حتى أكواخ مصنوعة من الخشب كانت قد أقامتها الاونروا ابتداء من مطلع الخمسينيات أو أواسطها . وفي نهاية المطاف ، أخذ اللاجئون

بعد نمو أسرهم يضيفون غرفاً جديدة على حسابهم الخاص وكان ذلك توسيعاً افقياً في الغالب وحسب توفر العيز لأن الأساسات لم تستطع أن تحمل طابقاً ثانياً فوقها . وهذه هي بيوت اللاجئين التي كثيرة ما تحسنت في الوقت الحاضر بإضافة ساحة أو حديقة مغيرة ، كما يشاهد المرء اليوم . ولا يزال المرء يجد بوجه عام في صلب كل بيت بالفعل ، منها يكن تد وسعاً أو عدل ، "وحدة الاونروا" الأصلية ، وهي الفرف الأولى التي وفرتها الوكالة والتي لا تزال تعتبر رمزاً للالتزام الدولي بقضية اللاجئين الفلسطينيين . وفي حالات كثيرة ، لاسيما في غزة ، لم تستبدل المراحيض الخارجية الأصلية وسقائف الطبع البسيطة إلا مؤخراً بمجموعات مراحيض ومطابخ داخلية متصلة بشبكات المياه والمجاري المركزية . وفي بضعة مخيمات ، لا تزال هذه العملية جارية بعد مرور ٤٠ سنة منذ بدء فعل هذه الوحدات السكنية .

٤٨ - يقدر عدد السكان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بنحو ١٦٧ مليون نسمة ، يعيش ما ينفيه قليلاً عن المليون منهم في الضفة الغربية والباقي في قطاع غزة . ومن ذلك العدد البالغ ١٦٧ مليون نسمة ، هناك ما يزيد عن ٩٠٠٠ نسمة مسجلون كلاجئين لدى الاونروا منهم نصف مليون تقريباً في غزة و ٤١٤ ٠٠٠ في الضفة الغربية . ومع أن أقلية فقط من اللاجئين تعيش في المخيمات ، إلا أنه ينبغي تأكيد أن اللاجئين الذين يعيشون خارج المخيمات يحتفظون بمركزهم كلاجئين وبحقهم نفس تلقي الخدمات من الاونروا .

٤٩ - حاولت الاونروا تخفيف معاناة اللاجئين بتوفير الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية لهم ، وتقديم المساعدة المادية لأشدهم عوزاً ، وإمدادات المياه الماء المأمونة والمرافق الصحية . وحققت الوكالة بعض النجاح الملحوظ ومن أمثلته : يتمتع اللاجئون الفلسطينيون بمستوى عالٍ من التحصيل العلمي ، ولم يقع خلال أكثر من ٤٠ سنة أي وباء كبير بين السكان من اللاجئين . ورغم ذلك ، فإن زيارة الأراضي المحتلة في أوائل عام ١٩٩١ تبين أن أحوال معيشة اللاجئين لا تزال غير مرضية . وهذا واضح بصفة خاصة في قطاع غزة .

٥٠ - فيسكن في مخيم جباليا ، على سبيل المثال ، نحو ٦٠ ٠٠٠ نسمة . ولا توجد في هذا المخيم طرق معبدة بل أزقة رملية بسيطة تمر في وسطها المجاري التي تفيض عند هطول الأمطار في الشتاء . والمساكن قذرة ومزدحمة وغير مناسبة أبداً لاتقاء البرد والمطر في الشتاء ، وهي حارة وخانقة في الصيف . والحوادث الأخيرة التي وقعت في المنطقة ، لاسيما أزمة الخليج وما اتصل بها من هبوط في الحالات المرسلة إلى الأراضي

المحتلة ، تشير قلقا له ما يبرره من أن هذه الظروف يرجح أن تتدحر بدلا من شتحسن في المستقبل القريب .

٥١ - وفي كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٧ ، انفجرت مشاعر المراة لدى الفلسطينيين بسبب ظروف المعيشة البائسة ومرور ٢٠ سنة على الاحتلال الاسرائيلي ، وما يبدو من عـ اكتـرات عـالـمي بـمحـنـتـهم ، غـضـبا تمـثـلـ في نـشـوبـ الـانتـفـاضـةـ . وـمعـ انـ الـانتـفـاضـةـ حـقـقـتـ بـعـ النـجـاحـ السـيـاسـيـ فيـ اـجـتـذـابـ الـاهـتـمـامـ الدـولـيـ الىـ قـضـيـةـ فـلـسـطـينـ وـالـتـعـاطـفـ معـهـاـ إـلاـ سـكـانـ الـارـاضـىـ الـمـحـتـلـةـ ، عـلـىـ مـاـ عـلـمـتـ ، دـفـعواـ ثـمـنـاـ بـاهـطاـ . وـكـانـ الرـدـ اـسـرـايـلـ قـاسـياـ . وـتـشـيرـ أـرـقـامـ الـأـوـنـرـواـ إـلـىـ أـنـهـ فيـ السـنـوـاتـ الـثـلـاثـ الـأـوـلـىـ منـ الـانتـفـاضـةـ قـتـ أـكـثـرـ مـنـ ٩٠٠ـ فـلـسـطـينـيـ وـأـصـبـ أـكـثـرـ مـنـ ٦٠٠٠ـ فيـ اـمـطـدـامـاتـ وـمـواجهـاتـ معـ قـوـاتـ الـامـ اـسـرـايـلـيـةـ . وـبـالـإـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ ، فـيـانـ عـدـمـ اـحـراـزـ تـقـدـمـ سـيـاسـيـ وـشـدـةـ الـظـرـوفـ الـمـحـيطـ بـالـانتـفـاضـةـ زـادـاـ مـنـ الضـغـطـ عـلـىـ نـسـيجـ الـمـجـتمـعـ فـلـسـطـينـيـ فيـ حـدـ ذاتـهـ . وـيـعـتـبرـ قـتـلـ مـنـ يـزـعـمـ أـنـهـمـ مـنـ الـمـتـعـالـمـيـنـ ظـاهـرـةـ مـشـيـرـةـ لـلـقـلـقـ إـذـ اـتـخـذـ أـبعـادـ كـبـيرـةـ مـنـذـ ١٩٨٩ـ .

٥٢ - إـلـىـ أـنـ آـشـارـ الـانتـفـاضـةـ تـتـجـاـوزـ كـثـيرـاـ عـدـ الـإـصـابـاتـ الـذـيـ يـبـعـثـ عـلـىـ الـأـسـ . فـنـظـ التعليم تعطل على نحو خطير . فقد أـغلـقـتـ المـدارـسـ فـيـ الصـفـةـ الـفـرـبـيـةـ بـصـورـةـ تـكـادـ تـكـادـ مـسـتـمـرـةـ فـيـ فـتـرـةـ الـ١٨ـ شـهـراـ الـأـوـلـىـ مـنـ الـانتـفـاضـةـ ، بـيـنـمـاـ أـغلـقـتـ الجـامـعـاتـ لـثـلـاثـ سـنـوـ تـقـرـيبـاـ . وـفـيـ غـزـةـ ، بـقـيـتـ المـدارـسـ مـفـتوـحةـ طـوـالـ فـتـرـةـ الـانتـفـاضـةـ وـلـكـنـهاـ تـأـثـرـ بالـاـضـرـابـاتـ وـمـنـعـ التـجـولـ وـأـوـامـرـ الـإـغـلاقـ الـفـرـديـةـ . وـحتـىـ فـيـ الـأـيـامـ الـتـيـ كـانـتـ المـداـ فـيـهـاـ مـفـتوـحةـ تـكـرـرـتـ كـثـيرـاـ الـاشـتـباـكـاتـ بـيـنـ التـلـامـيـذـ وـقـوـاتـ الـأـمـنـ اـسـرـايـلـيـةـ ، وـدـخـلـ الجـنـودـ وـشـرـطةـ الـحـدـودـ إـلـىـ المـدارـسـ . وـقـدـ كـثـرـتـ الـإـصـابـاتـ الـمـرـتـبـطـةـ بـالـانتـفـاضـةـ بـشـكـ بـارـزـ فـيـ صـفـوفـ الـأـطـفالـ الـذـيـنـ هـمـ فـيـ سـنـ الـدـرـاسـةـ . وـيـسـتـفـادـ مـنـ أـرـقـامـ الـأـوـنـرـواـ أـنـ ١٥ـ مـنـ ١٥٠ـ طـفـلـاـ مـنـ هـمـ دـوـنـ ١٥ـ سـنـةـ دـوـنـ العـمـرـ قـدـ قـتـلـواـ ، وـأـنـ مـاـ يـزـيدـ عـنـ ٢١٠٠٠ـ اـصـبـواـ فـيـ السـنـوـاتـ الـثـلـاثـ الـأـوـلـىـ مـنـ الـانتـفـاضـةـ . وـلـاتـزالـ الـأـشـارـ الـطـوـيـلـةـ الـأـجـلـ غـيـرـ مـعـرـوفـةـ ، وـلـكـنـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ ضـيـاعـ وـقـتـ الـتـعـلـيمـ هـنـاكـ مـاـ يـدـعـوـ عـلـىـ نـحـوـ وـاـضـحـ إـلـىـ الـقـلـ الشـدـidـ إـذـاءـ الـأـشـارـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ الـتـيـ يـمـكـنـ أـنـ يـعـانـيـ مـنـهـاـ جـيلـ كـاملـ مـنـ الـأـطـفالـ الـفـلـسـطـينـيـنـ نـتـيـجـةـ لـذـلـكـ التـعـطـيلـ .

٥٣ - وـمـنـ الصـعبـ الـحـصـولـ عـلـىـ مـؤـشـرـاتـ مـوـشـوـقـةـ لـلـأـشـارـ الـاقـتصـاديـ الـمـتـرـتبـةـ عـلـىـ الـانتـفـاضـةـ وـالـتـدـابـيرـ اـسـرـايـلـيـةـ الـمـضـادـةـ ، وـلـكـنـ لاـشـ فيـ أـنـ الـاقـتصـادـ الـفـلـسـطـينـيـ قـعـ عـانـ كـثـيرـاـ . فـمـعـ التـجـولـ وـالـاـضـرـابـاتـ وـالـاـضـطـرـابـاتـ وـالـتـدـابـيرـ الـعـقـابـيـةـ الـتـيـ تـفـرضـهـ

السلطة القائمة بالاحتلال تركت أثرا سلبيا على الاقتصاد المحلي . وعلاوة على ذلك ، يعتمد كثيرون من الفلسطينيين على العمل في إسرائيل بوصفه المصدر الرئيسي للدخل لأسهم . والعوامل نفسها التي عطلت الاقتصاد المحلي في الضفة الغربية وقطاع غزة قللتها كثيراً عدد الأيام التي يمكن فيها كسب النقود ، الذي توجد حاجة كبيرة إليه . وبالإضافة إلى ذلك ، خفف أرباب العمل الإسرائيليون عدد المستخدمين الفلسطينيين كما أدى وصول أعداد كبيرة من المهاجرين السوفيات إلى زيادة الخوف من أن تتخذ هذه الظاهرة أبعاداً أكبر ، مع قلة احتمالات وجود العمل البديل داخل الأراضي المحتلة .

٥٤ - زيارة الضفة الغربية وقطاع غزة في كانون الثاني/يناير ١٩٩١ لم تدع إلى التفاؤل بل إلى الكثير من القلق . فالفلسطينيون يرون في عبارات التعاطف الدولية غير المصحوبة بإجراءات فعالة مردوداً ضئيلاً لثلاث سنوات من الاحتجاج على الاحتلال ومقاومته بدون أسلحة في الغالب . وبالرغم من إطلاق بعض دعوات إلى ضرورة حماية السكان المدنيين وإجراء مناقشات بشأن هذه الحماية ، فإن الوفيات والأصابات مستمرة يومياً . ونظام التعليم يواجه حالة خطيرة ، وفي الأشهر الاربعة الأخيرة من عام ١٩٩٠ ضاع ٣٥ في المائة من أيام الدراسة في الضفة الغربية و٤٢ في المائة منها في غزة ، والحالة الاقتصادية لاتزال آخذة في التدهور . وعلاوة على ذلك ، فإن الازمة في الخليج تجعل الفلسطينيين أكثر قلقاً على ما قد يحمله المستقبل لهم ، ويشعرون بالمرارة العميقية إزاء السرعة التي رد بها المجتمع الدولي على غزو الكويت بالمقارنة مع ما أبداه من صبر لا ينعد على ما يbedo في التناول الجدي لمسألة الأراضي التي تحتلها إسرائيل .

٥٥ - وكان المسؤولون في الحكومة الإسرائيلية الذين التقى بهم خلال زيارتي مشغولين بالأزمة المشتبدة في الخليج . وفيما يتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة ، أكدوا لى التحسن العام في الأحوال المعيشية الذي حدث خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي وأشاروا إلى مشاريع متنوعة خطط لها أو هي قيد التنفيذ . وأشاروا أيضاً إلى شيء من عدم التعاون من جانب الفلسطينيين ، لاسيما فيما يتعلق بتخفيف عدد السكان في المخيمات بإعادة إسكان اللاجئين في أماكن بديلة وأفضل . وسلم الإسرائيليون بأن المطلوب هو حل سياسي للمشكلة ولكن ليس لديهم في الوقت الحاضر مقترنات ملموسة تذكر لتحريك عملية السلام .

باء - في الأردن

٥٦ - أبلغت بأن موقف الأردن مختلف تماماً عن موقف الأراضي المحتلة فيما يتعلق بالفلسطينيين . فقد كان الفلسطينيون يعيشون بالفعل في الضفة الشرقية عندما قسمت فلسطين كأمر واقع في عام ١٩٤٨ . وكان عدد اللاجئين الذين ذهبوا إلى الضفة الشرقية ، التي تعرف الآن باسم المملكة الأردنية الهاشمية ، قليلاً جداً في بداية مأساة اللاجئ من فلسطين : فقد ظل معظمهم في الضفة الغربية التي كانت تحت سيطرة الأردن في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٦٧ . وعند احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة في عام ١٩٦٧ فسر إلى شرقى الشهرين مئات الآلاف من السكان الأصليين في الضفة الغربية بينهم نحو ١٥٠ ٠٠٠ من اللاجئين الذين كانت أسرهم تعيش في الضفة الغربية وبأعداد أقل في غزة منذ عام ١٩٤٨ وقد ناء الأردن بتدفق فلسطيني هائل . ولايزال نحو ١٠٠ ٠٠٠ لاجئ يعيشون اليوم في أربعة مخيمات أنشئت في عام ١٩٤٨ بجوار مدن عمان وإربد والزرقاء . ويعيش ١٥٠ ٠٠٠ لاجئ آخر في ستة مخيمات "طوارئ" أنشئت لإيواء اللاجئين الجدد الذين تدفقوا بعد حرب عام ١٩٦٧ . واحد هذه المخيمات ، مخيم البقعة الذي يتجاوز عدد سكانه ٦٠ ٠٠٠ نسمة ، هو أكبر مخيمات اللاجئين التي تتلقى الخدمات من الأونروا ، وعدها ٦٠ مخيماً .

٥٧ - وفي مخيمات "الطارئ" لا يزال العديد من أسر اللاجئين يعيش في مساكن من الصفيح بدائية إلى حد بعيد ، بنيت لهم أول مرة في عام ١٩٦٨ تقريباً . وبغض هذه المخيمات لم توجد بها طرق معبدة أو شبكات منتظمة للمياه والمجارى إلا مؤخراً . إلا أن العديد من سكان مخيمات "الطارئ" ، إن لم يكن معظمهم ، يعيشون حياة عمل يومية عادية جداً ، يذهبون يومياً إلى مقار أعمالهم في المحلات التجارية أو المكاتب في المدن المجاورة . وقد شهدت مخيمات مثل مخيم البقعة ، في السنوات القليلة الماضية ، ظهور بيوت أكثر ديمومة ، مبنية بالطوب الأسمنتى ، وهنا أيضاً تبنى في العادة حول مركز وحدة الأونروا الأصلية المبنية من الصفيح ، إلا أنها تظل تحتفظ بمظهر عدم ديمومة متميز ، وتلك هي سمة مستوطنات اللاجئين الفلسطينيين - وذلك رمز لشعور الناس بأنه مهما طال مكوّنهم في هذه الأماكن ، فإنهم لا يعودونها "وطناً" .

٥٨ - وإن كانت لا تتوفر أرقام دقيقة ، فلا شك في أن الفلسطينيين يشكلون وجوداً كبيراً جداً في الأردن ، إذ يبلغ عددهم أكثر من نصف سكان البلد . ويمثل اللاجئون الفلسطينيون المسجلون لدى الأونروا وحدهم ثلث هؤلاء السكان تقريباً . وفي منتصف عام ١٩٩٠ ، كان هناك ٩٣٠ ٠٠٠ لاجئ مسجل في الأردن - أي ٤٠ في المائة تقريباً من مجموع عدد اللاجئين في ميدان عمليات الأونروا الخمسة .

٥٩ - وحالة اللاجئين في الأردن أفضل بوجه عام منها في الأماكن الأخرى . و حتى وقت قريب نسبيا ، ظل الأردن ينعم بفترة طويلة من الاستقرار الاقتصادي والازدهار النسبي . والأردن هو البلد العربي الوحيد الذي عرض على اللاجئين الفلسطينيين المواطننة الكاملة . وهم ، عمليا ، مندمجون بغير تحفظ في الاقتصاد الأردني ، ومندمجون في المجتمع الأردني مع وجود تقييدات قليلة نسبيا . وفي منتصف عام ١٩٩٠ ، كان ٣٤ في المائة فقط من اللاجئين في الأردن يعيشون في مخيمات - وهي أقل نسبة مئوية في ميادين عمليات الاونروا الخمسة . وبعض المخيمات في الأردن هي من بين أكبر المخيمات في الشرق الأوسط ، إلا أن أحوال المعيشة ، وإن لم تكن مثالية ، تختلف اختلافاً صارخاً عن ظروف المخيمات في قطاع غزة التي تتسم بالفقر والقذارة .

٦٠ - ومع ذلك ، ما فتئ اللاجئون الفلسطينيون في الأردن يعانون من ظروف صعبة ، فقد هبط الاقتصاد الأردني في السنوات القليلة الماضية ، وكان اللاجئون أكثر الناس تضررا ، باعتبارهم أحد أشد العناصر حرمانا في هذا البلد . وقد زادت محنتهم سوءاً زيادة كبيرة نتيجة أزمة الخليج . فقد عانوا ، مع بقية سكان الأردن ، من الآثار القاسية للجزاءات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق ، الذي كان في الماضي الشريك التجاري الرئيسي لهذا البلد . علاوة على ذلك ، كان اللاجئون الفلسطينيون في الأردن ، يعتمدون إلى حد بعيد على التحويلات المالية التي يرسلها أقاربهم العاملون في الكويت ودول الخليج الأخرى ، شأنهم في ذلك شأن مواطنיהם في الأراضي المحتلة . وقد انخفضت هذه التحويلات ، التي تشير التقديرات إلى أنها كانت في حدود ٩٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في السنة ، انخفاضاً شديداً منذ ٢ آب / أغسطس ١٩٩٠ .

٦١ - علاوة على المعوبات الاقتصادية التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون في الأردن في الوقت الحاضر ، ينتابهم شعور عميق بالاستياء السياسي من جراء الأحداث العالمية الأخيرة . فقد تابعوا الانتفاضة في الأراضي المحتلة بتعاطف وإعجاب على مدى السنوات الثلاث الماضية . وقد صدمتهم شانهم في ذلك شأن رفاقهم الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ما بدا لهم أنه ازدواجية في المعايير على الصعيد الدولي في معالجة الغزو العراقي الأخير للكويت من ناحية ، والاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة الذي مضى عليه ٢٣ عاماً من ناحية أخرى .

٦٢ - وفي هذا المدد ، فإن الحكومة الأردنية تشاطر اللاجئين شعورهم إلى حد بعيد ، حيث تشاهد ازدواجاً في المعايير على الصعيد الدولي فيما يتعلق بالغزو العراقي للكويت والاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة . علاوة على ذلك ، تشعر الحكومة

باستثناء عميق إزاء ما تعتبره على الصعيد الدولي الواسع النطاق إخفاقاً بل وعدم رغبة في فهم المعوبات الاقتصادية والسياسية القاسية التي يواجهها الأردن ، من غير ذنب جناء ، وذلك نتيجة أزمة الخليج .

رابعاً - مفهوم الفلسطينيين

٦٣ - كان الهدف الرئيسي من زيارتي هو أن أرى بئام عيني البُعد الإنساني لحياة اللاجئين والمشكلة الفلسطينية عموماً . وترك النظر في أعين الناس ، والمشي معهم في المخيمات وزيارة مساكنهم والتحدث إليهم ، في نفسي أثراً لا يمحى . فمهما يكن عدده التقارير التي يقرأها المرء وعدد الإحصاءات التي يطلع عليها ، فلا شيء يغطي عن المعاينة المباشرة للحالة .

٦٤ - وكما ورد في أجزاء أخرى من هذا التقرير ، قمت بزيارة مختلف مخيمات اللاجئين في غزة والضفة الغربية والأردن ، وفي مناسبات عديدة تحدثت إلى القادة الفلسطينيين ، علاوة على التحدث إلى اللاجئين في المخيمات والاختلاط بهم . ويرد في التذييل ٢ أسماء بعض هؤلاء القادة .

٦٥ - كان هناك موضوعان رئيسيان هما محور جميع المناقشات ، سواء في المخيمات أو المجتمعات وهما :

(أ) ازدواجية المعايير التي يعتقد هؤلاء الناس أن الأمم المتحدة استخدمتها لدى معالجتها لقرارات مجلس الأمن بشأن الخليج ، وقرارات مجلس الأمن بشأن الأراضي الفلسطينية المحتلة ؛

(ب) يبدو أن الأمم المتحدة تخضع لسيطرة عضو ، أو عدد قليل ، من أعضائها .

٦٦ - ولقد قمت بشرح موقف الأمم المتحدة بأن أشرت إلى أن المرء لا يستطيع أن يخلص إلى أن الظروف المحيطة بالمشاكل الفلسطينية والخليج متماثلة . وأوضحت لهم أن الجمعية العامة ، خلال دورتها الخامسة والأربعين ، التي توليت رئاستها ، هي ومجلس الأمن ، اتخاذ قرارات - بالإجماع تقريباً - بشأن هذه المسألة . وقد وافق أعضاء المجلس ، من خلال بيان أدلني به رئيسهم ، على الدعوة إلى مؤتمر دولي بشأن الشرق

الاوسط في وقت ملائم في المستقبل . وكان من الصعب جدا على الفلسطينيين أن يفهموا لماذا ، لم تستبعد الامم المتحدة ، في حالة الخليج ، استخدام القوة لتنفيذ قراراتها ، في حين استبعدت استخدامها في حالة الاراضي الفلسطينية المحتلة . وقد تكرر الإعراط عن مشاعر القلق هذه في جميع اجتماعاتي مع القيادات الفلسطينية . وقد اجتمعت بمجموعة من أعيان غزة على الغداء ، خلال زيارتي لمخيمات المنطقة في اليوم الأول من الزيارة . وفي اليوم التالي اجتمعت بمجموعة من النساء من مؤسسات خيرية في الضفة الغربية وغزة . كذلك اجتمعت بالسيد فريج رئيس بلدية بيت لحم ومستشاره في مكتبه في بيت لحم ثم اجتمعت به مرة أخرى على الغداء . وبعد ظهر اليوم ذاته ، اجتمعت في القدس بقيادات فلسطينية من الضفة الغربية ثم اجتمعت بهم مرة أخرى على العشاء حيث جرى بيننا نقاش مشوق . وفيالأردن أتيحت لي الفرصة أيضا للاجتماع بقيادات فلسطينية هناك وكذلك اجتمعت بالسيد فاروق قدومي . وقد أعربت القيادات الفلسطينية عن قلقها لأن المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفيياتي وإثيوبيا بدأوا يحلون محل اللاجئين الفلسطينيين في وظائفهم ، وأشار إلى أنه ، علاوة على ذلك ، إذا أخذ في الاعتبار مسألة المستوطنين الإسرائيليين ، فإن النتيجة هي تغير سريع في ديمографية الاراضي الفلسطينية المحتلة .

٦٧ - وقد أبلغت بأن الانتفاضة غيرت موقف الناس وأن الآباء الآن ، على سبيل المثال ، يؤيدون أبناءهم حينما يرمون الحجارة ويشاركون في المظاهرات أو الانضباطات . وأوصوا بقوة بعد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط للمساعدة في إنشاء دولة فلسطينية ، عاصمتها القدس - على نحو ما اقترحه الرئيس عرفات ، الذي قدم ، في اعتقادهم ، تنازلات عديدة بالفعل إلى إسرائيل .

٦٨ - وقد أصفيت إلى ما قالوه . ومن ناحيتي ، شرحت لهم بصورة متكررة عمل الجمعية العامة العالمية بشأن قضية فلسطين وأكدت أنني على أمل في أن تواصل الأمم المتحدة ، ما أن تُحل أزمة الخليج ، جهودها بنشاط في سبيل عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط . واستعرضت أيضا بإيجاز ، حيالما أمكنني ذلك ، عمل الأمم المتحدة منذ أن عرضت القضية على المنظمة ، منذ نحو ٤٠ سنة . وأكيدت لهم ، كما فعلت خلال رحلتي بكلاملها ، أنني أعتقد بأنه لا توجد صلة بين القضية الفلسطينية واحتلال الكويت ، وأن على الفلسطينيين أن يكونوا حذرين جدا كيلا يستغلهم أحد ، ومن ثم يجعل محنتهم أشد قسوة حتى من هذا .

٧٩ - وفي أثناء اجتماعي مع النساء الفلسطينيات (المذكور آنفا) ، قدمت لي إحصاءات عن الإصابات بين النساء والأطفال وتدمير المنازل ، وأمثلة على ذلك . وسلم إليَّ بيان (انظر التذييل ١) بهذا الصدد باسم المنظمات الممثلة في المجتمع . وسلمت إليَّ أيضاً وثيقة تتضمن أوصافاً لحالات المعاناة ومختلف أوجه سوء المعاملة . وأكدني لي أن الموقف الفلسطيني هو نفس الموقف الذي أعرب عنه الرئيس عرفات في بيانه الذي أدى به أمام الجمعية العامة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ . وفي الأخير أخبرتني النساء الفلسطينيات أنَّ أماليهن معلقة على الأمم المتحدة وأنَّهم يعتبرن زيارتي شعاعاً من ذلك الأمل . وقد أكَّد لي أنه ما أن تُظهر الأمم المتحدة نية جادة في عقد مؤتمر دولي للسلم ، حتى يتوقف رمي الحجارة وتتراجع الانتفاضة .

٧٠ - وفي اليوم التالي أعاد عليَّ السيد فريج ، رئيس البلدية ، ذكر معظم الشواغل المذكورة أعلاه وأشار ، علاوة على ذلك ، إلى أنه على الرغم من إدانته للاحتلال العراقي للكويت ، فإنه يشعر أن هناك ازدواجية في المعيار في تنفيذ قرارات مجلس الأمن . وأشار إلى القرار ٤٤٢ (١٩٦٧) ، الذي لم ينفذ بعد ، وقال إن الفلسطينيين يريدون السلم مع إسرائيل . وأعرب ، بالإضافة عن اللاجئين ، عن امتنانهم للأمم المتحدة وبصورة محددة للأونروا ، التي تقوم بعمل عظيم في المخيمات .

٧١ - وأشار السيد فريج إلى بناء إسرائيل للمستوطنات التي تشبه المدن . وأشار أيضاً إلى الحالة الاقتصادية السيئة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، وإلى البطالة التي بلغت نسبتها ٤٠ في المائة في بيت لحم ، وإلى الخسائر في المصادرات التي بلغت ملايين الدولارات وإلى أموال المفترضين التي توقفت . وأضاف قائلاً إن دكاكين الحرف اليدوية والمطاعم والأنشطة السياحية الأخرى متوقفة . وأعرب رئيس البلدية عن شعوره بأنَّ المنطقة المعنية من الناحية الجغرافية أصغر من أن تكون فيها ثلاثة دول منفصلة ومستقلة استقلاً اقتصادياً كاملاً - مثل إسرائيل والأردن وفلسطين . وأعرب عن اعتقاده بأنَّ العملي بقدر أكبر التفكير في أن يكون هناك ثلاثة دول متجاورة مستقلة سياسياً ولكنها مرتبطة بعضها ببعض اقتصادياً على غرار صيغة البي睨យونوگ .

٧٢ - كذلك أكَّد لي الوجهاء الفلسطينيون في الضفة الغربية ، الذين اجتمعوا بهم مرتين في اليوم ذاته ، مشاعر القلق ذاتها . علاوة على ذلك ، قالوا إن الفلسطينيين لن يتوقفوا عن الكفاح حتى تُعلن الدولة الفلسطينية . وأوضحو أنه لا ينبع اعتبرهم أقلية ولكن شعباً تحت الاحتلال . وهم يعترفون أيضاً ، مثل زملائهم الذين اجتمعوا بهم من قبل ، بأنَّ الأمم المتحدة في فترة ما بعد الحرب الباردة ، هي إداة

قوية وفعالة الى أبعد حد وأنهم مقتنعون بأنه ، حالما تتوقف الأمم المتحدة عن استخدام المعايير المزدوجة ، فإنها ستعمل لصالحهم وستثبت في النهاية أنها أملهم الوحيد . وفي الأخير ذكروا أن هذه الحالة التي لا تتحتمل تضطر الفلسطينيين الى طلب الحماية الدولية . وأشاروا الى آخر قرار لمجلس الأمن بهذا الشأن ، وأعربوا عن توقعهم الشديد الى معرفة كيف ستنفذ الأمم المتحدة هذا القرار وعن اهتمامهم بذلك .

٧٣ - وفي الأردن ، كان الكلام الذي سمعته من الفلسطينيين وزعمائهم هو نفس الكلام عن شعب يكافع من أجل بلد ، شعب يحيا ويعيش كلاجئين مع جميع المشاكل المرتبطة بالحياة اليومية في مساكن تفتقر أحياناً حتى إلى الضروريات الأساسية . وكان هو نفس الكلام عن مشاعر خيبة الامل في الأمم المتحدة لعجزها عن حل مشكلتهم . بيد أنه كان هناك اختلاف واحد صارخ . فالتوتر والخطر الواضح في الأرضي الفلسطينية المختلة لم تكن موجودة في المخيمات في الأردن . غير أن ذلك لم يكن سبباً للشعور بالرضا ، إذ أن رغبة الفلسطينيين في الأردن في تكوين دولة كانت رغبة عارمة بنفس القدر .

خامساً - دور الاونروا

٧٤ - ونتيجة للفشل في حل مشكلة اللاجئين ، وقضية فلسطين الأوسع نطاقاً ، لا تزال الاونروا قائمة حتى اليوم ؛ وفي ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٣ سوف تنتهي الولاية الخامسة عشرة الحالية التي أسندتها اليها الجمعية العامة . وولاية الوكالة المتمثلة في تقديم المساعدة لللاجئين هي ولاية مرنة ، وقد تغيرت الأولويات على مر السنين . ففي الأيام الأولى ، كان التركيز منصبًا على تقديم المساعدات المادية القصيرة الأجل ، إلا أن هذا أفسح الطريق منذ ذلك الحين للرعاية الصحية وبيوحة خاص للتعليم ، الذي يتفق عليه ما يزيد على نصف الميزانية السنوية .

٧٥ - وعلى الرغم من أن الاتجاه الطويل الأجل لمساعدات الاونروا يمكن أن يرى ، إلى حد معقول ، أنه ينطلق من المساعدات القصيرة الأجل نحو التعليم والمعونات الانمائية الطويلة الأجل ، فإن الأحداث الأخيرة الهائلة التي مر بها الشرق الأوسط والشعب الفلسطيني اقتضت من الوكالة أن تجري تغييرات سريعة في أولوياتها في مواقع معينة وأوقات محددة . ذلك أن الحرب الأهلية في لبنان حفزت على العودة إلى تقديم المساعدات الفوشية الأساسية ، وهي ما زالت مستمرة حتى هذا اليوم . وفي الأرضي المحتلة ، اتضح لي مما لاحظته أن اندلاع الانتفاضة استدعي أيضاً إعادة النظر في الأولويات وتخصيص موارد إضافية . ومنذ أوائل عام ١٩٨٨ واللونروا تنفذ برامج طوارئ

في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ببرامج طبية لحالات الطوارئ ، بما في ذلك العلاج الطبيعي ، لمعالجة الإصابات الكثيرة في الانتفاضة ، ومعونة غذائية طارئة للمخيمات والمدن والقرى التي عانت من حالات حظر التجول الممتدة لفترات طويلة ، وتقدیم الحماية في شكل مساعدات عامة من خلال توفير موظفين دوليين اضافيين ، ولاسيما في شكل موظفين لشؤون اللاجئين .

٧٦ - ومنشأ برنامج شؤون اللاجئين هو تقرير الأمين العام الذي قدمه إلى مجلس الأمن في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ (S/19443) ، وقدم فيه الأمين العام مجموعة من التوصيات تتصل بحماية السكان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة . ومنذ الشهور الأولى لعام ١٩٨٨ بدأ إيفاد موظفي شؤون اللاجئين إلى الأراضي المحتلة ، وشارف عددهم الآن على ١٢ موظفاً في الضفة الغربية و ١٠ في قطاع غزة . وتتعدد المهام المنوطة بهم في زيارة منشآت الوكالة من أجل تسهيل تقديم الخدمات ، وإعداد تقارير عن الحالة على الطبيعة وتقدیمها إلى المكاتب الميدانية ، والسعري ، إن أمكن ، عن طريق وجودهم ذاته ، إلى توفير قدر من الحماية السلبية للسكان المدنيين ومن الطبيعي ، في ظل الظروف المتغيرة التي تسود الضفة الغربية وقطاع غزة ، أن يصبح تقديم أي قدر من الحماية للسكان الفلسطينيين مستحيلاً في أغلب الأحيان .

٧٧ - ومع ذلك ، فإن الموظفين الدوليين المعنيين بشؤون اللاجئين ربما يكونون وسيلة الحماية الوحيدة المتاحة للفلسطينيين في الوقت الحاضر ، ووّقعت مناسبات نجح فيها موظفو شؤون اللاجئين بالفعل في تخفيف حالات التوتر التي كان يمكن لولا وجودهم أن تؤدي إلى خسائر جسمية وربما إلى وفيات .

٧٨ - وفي ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ ، اعتمد مجلس الأمن القرار ٦٨١ (١٩٩٠) ، وطلب في الفقرة ٧ منه من الأمين العام "رصد ومراقبة الحالة فيما يتعلق بالمدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي ... وأن يستخدم ... موظفي وموارد الأمم المتحدة وغير ذلك من الموظفين والموارد الموجودين هناك ... في إنجاز هذه المهمة وأن يبقى مجلس الأمن على إطلاع بصورة منتظمة في هذا الصدد" .

٧٩ - وفيما بعد طلب الأمين العام من الأونروا أن تتولى رئاسة القيادة فيما يتعلق بتزويدته بالمعلومات المطلوبة ، وسوف يقدم أول تقرير في هذا الشأن إلى مجلس الأمن في نيسان/أبريل ١٩٩١ .

٨٠ - وتسعى الاونروا أيضا الى التصدي لمشكلة تدني الاحوال المعيشية للغلاستينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة وهي المسألة التي نوقشت في الفصل الثالث . وفي مطلع ١٩٨٨ ، استهلت الوكالة برنامجاً واسعاً لتقديم مساعدة تهدف الى تحسين الاحوال المعيشية للاجئين المقيمين في المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة . ووضع لذاته رقم مستهدف يبلغ ٦٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة ، تجمع منه ما يزيد قليلاً على ٣٠ مليون دولار حتى وقت إعداد هذا التقرير . كذلك ، تسعي الوكالة الى التصدي لمشكلة نقص الخدمات الصحية في قطاع غزة بتنفيذ مشروع لبناء مستشفى عام سعته ٢٠٠ سرير بتكلفة تبلغ ٣٥ مليون دولار .

٨١ - وبالطبع ، لابد لي أن أذكر أن استمرار وجود الاونروا لما يربو على ٤٠ سنة ، هو في حد ذاته دلالة حزينة على عجز المجتمع الدولي عن التوصل الى حل لواحدة من أكثر القضايا إشارة للقلق في فترة ما بعد الحرب . ومع ذلك ، وطالما بقيت قضية فلسطين دون حل ، ستظل الاونروا تمثلاً رمزاً للتزام العالم تجاه الشعب الفلسطيني ، وهي أيضاً الوسيلة التي يمكن عن طريقها ترجمة هذا الالتزام الى عمل ملموس . وبطبيعة الحال ، لابد من توفير الدعم المالي للوكالة .

٨٢ - وبالنسبة لعام ١٩٩١ ، ولأول مرة منذ سنوات عديدة ، تم تمويل ميزانية الاونروا العادلة بالكامل . غير أن ميزانية الطوارئ المتعلقة بالتدابير غير العادلة في لبنان وفي الاراضي المحتلة ، بما في ذلك بعض البرامج الحيوية مثل برنامج الرعاية الطبية العاجة وبرنامج موظفي شؤون اللاجئين ، لم تتلق حتى مطلع كانون الثاني/يناير أي مساهمات فعلية لتنفطية الاحتياجات بمبلغ ٣٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة . وبسبت الاشارة بالفعل الى برنامج المساعدة الموسم الشتوي يهدى الى تحسين الاحوال المعيشية في مخيمات اللاجئين في الاراضي المحتلة ، ومزارع يتقدّم هذا البرنامج زهاء ٣٥ مليون دولار لتحقيق الرقم المستهدف وهو ٦٥ مليون دولار .

٨٣ - وبالإضافة الى ذلك ، وفيما وردت عدة إشارات مشجعة من المانحين المحتملين ، مازال المبلغ المطلوب لمشروع مستشفى غزة وقدره ٣٥ مليوناً من دولارات الولايات المتحدة غير ممول الى حد كبير . ومن الضروري أن يتقدم مانحون جدد ببرعات ، وأن يزيد المانحون الحاليون من تبرعاتهم لكي يمكن تنفيذ هذه الانشطة الحيوية المطلوبة لصالح الشعب الفلسطيني في أسرع وقت ممكن .

٨٤ - لكن الدعم المالي لا يكفي وحده رغم أهميته الحيوية . ويبدو لي أن الاونروا تعمل في مناخ سياسي معقد . فقد أخضعت الانشطة التي تتطلع بها الوكالة في المفحة الغربية غزوة على الخصوم لتمحيص دقيق وضفت ثقيلة ، وبالذات من جانب السلطات الاسرائيلية . وقد نجم هذا الوضع عن المناخ السياسي المحلي المتغير دوماً والاهتمام العالمي بالأحداث الدائرة في الأرضي ، مما يضع الوكالة في موقف أبرز . وعانت الوكالة أيضاً من زيادة عدد المضايقات وحالات التعرض البدني لموظفيها ، سواء المعيشين محلياً أو دولياً .

٨٥ - ومن الضروري أن تhattat الجمعية العامة ومجلس الأمن علىما بهذه الحالة علىنـا ، وأن تؤكد الدول الأعضاء من جديد أن ما تقوم به الوكالة في سبيل أداء الولاية المنوطة بها إنما يغير عن رغبات وتوقعات المجتمع الدولي .

مادسا - الاستنتاجات

٨٦ - كُتب هذا الفصل الختامي بعد نهاية أعمال القتال في الخليج .

٨٧ - وعندما قررت أن أقوم بزيارة اللاجئين الفلسطينيين في الأرضي الفلسطينية المحتلة وفي الأردن في الفترة من ٢ إلى ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩١ ، كان جميعاً مدركين كل الإدراك للمشاكل والتوترات الموجودة بالمنطقة .

٨٨ - الواقع أن كون ١٥ كانون الثاني/يناير كان فقط على مبعدة أسبوع واحد من هذا التاريخ أسهم في وضع المشكلة الفلسطينية - التي ترجع إلى عقدين من الزمان وأكثر ، داخل سيناريو دولي كان يمكن أن يؤدي إلى إبعادها أكثر عن نطاق الاهتمام العالمي .

٨٩ - إن المراعي العربي الإسرائيلي يكتسب بُعداً يتجاوز أرض فلسطين بكثير . وهو يشمل ليس فقط الدول الموجودة في المنطقة ، ومفهوم الأمن في منطقة البحر المتوسط ، والعلاقات مع أوروبا . ومع الدولتين العظميين ، بل يمتد أشره أيضاً إلى مصداقية الأمم المتحدة والارادة السياسية الكامنة وراء قراراتها .

٩٠ - وقد استهدفت الزيارة إبراز تأييد الأمم المتحدة ، وعلى الآخر من خلال الاونروا ، للمهمة التي تتطلع بها في مجال توفير الفوتو و العمل للاجئين الفلسطينيين .

وكانت الزيارة بمثابة رسالة مفادها أن الأمم المتحدة بعد نهاية الحرب الباردة تسعى إيجابياً إلى نصرة حقوق الشعب الفلسطيني في سياق قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٣ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وإن هذه الحقوق لم تعد تتبع في مؤخرة جدول الأعمال الدولي .

٩١ - واستهدفت الزيارة أيضاً توجيه رسالة مؤداتها أن مستقبل الشعب الفلسطيني إنما يمكن في مراعاة ميثاق الأمم المتحدة . وفي مناقشاتي مع الحكومة الإسرائيلية شرحت قرارات الجمعية العامة ، التي تقوم على مفهوم أن العيش في سلام مع الجيران والاعتراف بحقوق الفلسطينيين يؤدي إلى الالتزام الدولي بتأمين وضمان الحدود ، التي تحتاج إليها جميع الدول في المنطقة ، بما في ذلك إسرائيل ، احتجاجاً شديداً من أجل ضمان مستقبلها .

٩٢ - وبالنسبة للاسرائيليين الذين يؤمنون بأن الضمادات الدولية التي تنشأ عن مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط لا توفر الأمان الضروري ، أقول ، أن درس الخليج ، والالتزام كثير من الدول التي دخلت تحالفها بقيادة الولايات المتحدة ، إنما هو درس بلغ بكل تأكيد ، فإن كان كل هذا تم من أجل تحرير الكويت ، فمن المؤكد أن يجري القيام بما لا يقل عنه إذا تعرض وجود إسرائيل للتهديد .

٩٣ - وفي الوقت الحاضر تتحرك الدبلوماسية الدولية في محاولة لإحلال السلم في الشرق الأوسط . ويبقى كثيرون في فلسطين إن الأمم المتحدة استقررت وقتاً أطول من اللازم لتنفيذ قراراتها . وفي أثناء اجتماعاتنا ، كان انتباها يلفت في أغلب الأحيان إلى إزدواجية المعايير . ويبقى آخرون إنما يجب حتى في يومنا هذا أن نتعذر ببطء إذا ما أريد التوصل إلى حل . غير أنه من العسير فعلاً أن يُطلب من شعب طالت معاناته قبول عملية تتعذر ببطء منذ ٣٠ عاماً .

٩٤ - إن الحوادث المأساوية في الشرق الأوسط تزداد تفجراً لأن الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ، وكلاهما سامي الأصل ، وكلاهما عانى طويلاً على مر التاريخ ، وجداً أنهما وقد وقعا ضحية لمنطق اليأس وحوار المص .

٩٥ - وفي اعتقادي أن هذين الشعبين ، وهما ضحية لمحن التاريخ ، بحاجة إلى تضامن ومشاركة كل من يستطيع بذلك المساعدة من أجل توجيه الحوادث صوب إحلال السلم في المنطقة .

- ٩٦ - إن أي زيارة للقدس تبرز بوضوح التراث الثقافي والتاريخي الذي انصرف في هذه المدينة المقدسة . غير أن زيارة القدس هي أيضا رسالة إلى ذوي التوابيا الطيبة للعمل من أجل إحلال التفاهم بين ضحايا الانقسام وتبادل الاتهامات الذي طال أجله .
- ٩٧ - إننا ، في الأمم المتحدة ، نتحمل مسؤولية نحو أحفاد من عانوا في معسكرات الاعتقال ونحو أطفال الانتفاضة في يومنا هذا .
- ٩٨ - لقد استهدفت الزيارة تمهيد الطريق ومن يستطيعون بوعيهم لمسؤولياتهم السياسية ، المساهمة في إحلال سلم دائم يعطي شعوب المنطقة أعلى هدية يتطلع إليها الإنسان : السلم والحرية .

التدليل ١

بيان من النساء الفلسطينيات إلى مندوب الأمم المتحدة

[الأصل : بالعربية]

اتحاد الجمعيات النسائية التطوعية
القدس - فلسطين
١٩٩١/١/٤

حضره مندوب هيئة الأمم المتحدة المحترم

تحية فلسطينية عربية وبعد ،

أرفق طيه المرفقات التالية :

- ١ - مذكرة من اتحاد الجمعيات النسائية التطوعية إلى مندوب هيئة الأمم المتحدة ،
- ٢ - أسماء الجمعيات النسائية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) التي تشكل اتحاد الجمعيات النسائية التطوعية ،
- ٣ - قائمة بأسماء وفد الاتحاد الذي سيقابل مندوب هيئة الأمم المتحدة ،
- ٤ - نداء سلام من المنظمات غير الحكومية ،
- ٥ - إحصائية بالممارسات الإسرائيلية منذ بداية الانتفاضة ١٩٨٧/١٢/٩ ولغاية تاريخ ١٩٩٠/١٢/٢١ .

وتفضلاً بقبول فائق الاحترام

(توقيع) سميحه سلامه خليل

رئيسة الاتحاد

١ - مذكرة من اتحاد الجمعيات النسائية التطوعية

القدس - فلسطين

الى مندوب هيئة الامم المتحدة

باسم المرأة الفلسطينية في أرضنا المحتلة ، نرحب بمندوب هيئة الامم المتحدة في بلدنا فلسطين ، ونطالب هذه الهيئة بالعمل على تحقيق الاهداف التي انشئت من أجلها ، وأن تكون أداة خير لنشر السلام والعدل في كل مكان وحماية حقوق الانسان لكل شعوب العالم ، بغض النظر عن قوة هذه الدول أو ضعفها ، فقرها أو غناها ، ودون الانصياع لرغبات الدول الكبرى التي تستغل نفوذها وتتلاعب بمصالح الشعوب ، تحقيقاً لضمان استمرار سيطرتها على ثروات هذه الشعوب بهدف التحكم بمصالحها وجعلها طسوع إرادتها دون النظر الى ما تسببه هذه الممارسات من مأساة وآلام للانسان أيهما كان .

إن شعبنا الفلسطيني هو ضمن هذه الشعوب المغلوبة على أمرها . فهو يعيش في أقسى الظروف وأصعبها ، في ظل اشروع الاحتلال استيطاني عرفه التاريخ . وفي كل يوم تصادر أرضه وتقلع أشجاره التي يعتاش منها وتهدم بيته ويرهق بالضرائب والغرامات لاتفاقه الاسباب ، وتسرق مياهه وتستباح حرريته وتهان كرامته وتنتهك مقدراته وأماكن عبادته . وعندما يقاوم بأساليب سلمية للدفاع عن نفسه وأرضه ولقمة عيشه ترتكب ضده أفظع الجرائم ، فيقتل المئات من أبنائه ، ويعتقل الآلاف من شبابه ونسائه وأطفاله ، وتفلق مؤسساته التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات وغيرها ، وترتكب بحقه المجازر الجماعية الرهيبة في عيون قارة غزة والمسجد الق Fusq المبارك ، والاستيلاء على دير مار يوحنا ، وفرض الحصار العسكري على مدينة بيت لحم في القدس أيامها (عيد الميلاد المجيد) ، وجعلها في هذا اليوم مظلمة حزينة . وهذا هو العالم بدوله ومؤسساته وهيئاته يقد أمام كل تلك الانتهاكات القمعية الصارخة عاجزاً عن اتخاذ القرارات وتنفيذ العقوبات ضد المعتدين الذين تساندهم أمريكا ومن معها من الدول الأخرى دون حق شرعي أو قانوني دولي .

إننا من هنا ، من أرضنا الفلسطينية المحتلة ، من القدس بلد الأديان السماوية ، نطالب هيئة الامم المتحدة وجميع مؤسساتها أن تتعامل مع قضايا الشعب بمعايير واحد دون تحيز أو تمييز وأن تعمل على تنفيذ قوانينها التي ما وجدت إلا لوضع حد للحروب والدمار ومنح جميع الشعوب حقوقها وحرريتها واستقرارها .

إننا نشجب ونستنكر بشدة هجرة اليهود من شتى بقاع العالم واتخاذ جميع الأساليب القهيرية ضد شعبنا وقطع موارد رزقه بكل أنواع الأساليب القمعية الأخرى لشنسخ المجال لهؤلاء اليهود ليحلوا محل أبناء شعبنا بإبعادهم عن أرضهم وأرض آجدادهم التي عاشوا عليها منذآلاف السنين .

وأخيراً فإننا نطالب هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتلبية مطالباتنا وتنفيذها :

١ - إنهاء الاحتلال عن أرضنا ؛

٢ - حل قضيتنا الفلسطينية حلاً عادلاً عن طريق عقد المؤتمر الدولي كامل الصالحيات تحضره الدول الخمس دائمة العضوية والدول ذات الشأن وفي المقدمة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا على قدم المساواة ؛

٣ - منح الشعب الفلسطيني حقوقه العادلة بإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على تراب وطنه وعاصمتها القدس العربية مع حقه في العودة وتقرير المصير ؛

٤ - إيقاف الهجرة اليهودية لارضنا الفلسطينية .

والآن يتم ذلك نطالب هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن بارسال قوات دولية ، ولبن مراقبين فقط ، لحماية شعبنا من الممارسات القمعية التي تمارس ضده حتى يحل السلام أرض المحبة والسلام . فلا يمكن أن يتحقق السلام في العالم إلا بحل قضيتنا الفلسطينية حلاً عادلاً ، فهي جوهر الصراع في العالم .

اتحاد الجمعيات النسائية التطوعية

القدس

١٩٩١/١/٤

٢ - أسماء الجمعيات النسائية التطوعية
في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)

١٩٩١/١/١

جمعيات نابلس

- ١ - جمعية الاتحاد النسائي/نابلس
- ٢ - جمعية رعاية الطفل وتوجيه الام
- ٣ - جمعية النادي الرياضي الشقان
- ٤ - جمعية الهلال الاحمر/طولكرم
- ٥ - جمعية اليتيم العربي
- ٦ - جمعية سيدات حبله
- ٧ - جمعية الاتحاد النسائي/طولكرم
- ٨ - جمعية الهلال الاحمر/جنين
- ٩ - جمعية سيدات عنبرتا
- ١٠ - جمعية سيدات سلفيت
- ١١ - جمعية المرابطات الخيرية
- ١٢ - جمعية سيدات قباطية
- ١٣ - جمعية سيدات طوباس
- ١٤ - جمعية سيدات يعبد
- ١٥ - جمعية سيدات برقين

جمعيات غزة

- ١ - جمعية الاتحاد النسائي
- ٢ - جمعية البيت
- ٣ - جمعية النهضة
- ٤ - جمعية الجامعيات
- ٥ - جمعية الشابات المسيحيه
- ٦ - جمعية سيدات العروب

جمعيات رام الله والبيضاء

- ١ - جمعية إنعاش الأسرة/البيضاء
- ٢ - جمعية الشابات المسيحية
- ٣ - جمعية دير دبوان الخيرية
- ٤ - جمعية رعاية الطفل
- ٥ - جمعية النهضة النسائية
- ٦ - جمعية البيت الانجليزي
- ٧ - جمعية سيدات جفنا
- ٨ - جمعية سيدات الطيبة
- ٩ - جمعية سيدات بير زيت
- ١٠ - جمعية قلنديا الخيرية
- ١١ - جمعية سجل الخيرية
- ١٢ - جمعية الاتحاد النسائي/البيضاء
- ١٣ - جمعية الاتحاد النسائي/رام الله
- ١٤ - جمعية النساء الفلسطينيات
- الخيرية لإنعاش المخيمات

جمعيات الخليل

- ١ - جمعية سيدات الخليل
- ٢ - جمعية سيدات العروب
- ٣ - جمعية سيدات حلحول
- ٤ - جمعية شباب الخليل
- ٥ - جمعية الاكاديميات والمهنيات الفلسطينيات

جمعيات القدس

- ١ - جمعية الشابات المسلمات
- ٢ - جمعية الشابات المسيحية
- ٣ - جمعية السيدات العربيات
- ٤ - جمعية أصدقاء دار اليتيم
- ٥ - جمعية دار الطفل العربي
- ٦ - جمعية مشروع الرعاية
- ٧ - جمعية روضة الزهور
- ٨ - جمعية الاتحاد النسائي
- ٩ - جمعية صور باهر
- ١٠ - جمعية مار منصور
- ١١ - جمعية نساء الإسلام
- ١٢ - جمعية سيدات أريحا
- ١٣ - جمعية الشابات المسيحية
- ١٤ - جمعية الملجة الخيري
- الارشوذكسي

جمعيات بيت لحم

- ١ - جمعية الاتحاد النسائي/ بيت لحم
- ٢ - جمعية رعاية الطفل/بيت جالا
- ٣ - جمعية الاتحاد النسائي/ بيت ساحور
- ٤ - جمعية تنمية الأسرة/ بيت ساحور

(٩١) ٠٨١١

٣ - أسماء وفروع اتحاد الجمعيات النسائية
 التطوعية الذي ي مقابل مشدوب هيئة
 الامم المتحدة بتاريخ ١٤/١/١٩٩١

<u>الاسم</u>	<u>الجمعية</u>	<u>المدينة</u>	<u>الفرع</u>	<u>التوقيع</u>
١ - بديعه خلف	جمعية النهضة النسائية	رام الله	فرع رام الله	(توقيع)
٢ - جوليا دببور	جمعية الاتحاد النسائي	بيت لحم	فرع بيت لحم	"
٣ - خديجة فرحان	جمعية قلنديا الخيرية	قلنديا	فرع المخيمات	"
٤ - ساره حنون	جمعية الهلال الاحمر	طولكرم	فرع نابلس	"
٥ - سامية خوري	جمعية روضة الزهور	القدس	فرع القدس	"
٦ - سميحه خليل	جمعية إنعاش الأسرة	البييرة	فرع رام الله	"
٧ - عبينه العناني	جمعية سيدات حلحول	حلحول	فرع الخليل	"
٨ - فاطمة جبريل	جمعية إنعاش المخيمات	محافظة القدس	فرع المخيمات	"
٩ - فريال الاغا	جمعية البيت	غزة	فرع غزة	"
١٠ - ليديا الاعرج	جمعية رعاية الطفل	بيت جالا	فرع بيت لحم	"
١١ - نديره أبو غربية	جمعية الشابات المسلمات	القدس	فرع القدس	"
١٢ - نوال المصري	جمعية رعاية الطفل	نابلس	فرع نابلس	"
١٣ - يسري البربرى	جمعية الاتحاد النسائي	غزة	فرع غزة	"
١٤ - يسري شاور	جمعية سيدات الخليل	الخليل	فرع الخليل	"

٤ - نداء سلام من لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية في فلسطين

إن وزع قوة عسكرية أمريكية هائلة في الخليج العربي وفي شرق المملكة العربية السعودية ، بدعم من قوى عربية وأوروبية ، مدفوعاً بخطط أمريكية مقرّرة على استخدام القوة لحل ما أصبح يعرف بازمة الخليج ، أيده في الآونة الأخيرة مجلس الأمن للأمم المتحدة تحت ضغط أمريكي هائل لا مبرر له ، ويحمل معه عناصر واحتمالات أخطر كارثة إنسانية واقتصادية لا يمكّن الشّرق الأوسط فحسب ، بل أيضاً للعالم بأسره .

ومهما تكن مشكلة الخليج حاسمة ، فلا حجمها ولا النتائج المترتبة عنها ، تبرر هذه الضرورة الملحة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية لجر سائر العالم إلى أسوأ احتمالات .

وتعتقد لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية المحلية في فلسطين المحتلة أن من واجب جميع القوى التي تؤمن بالسلم وبأهمية حمايته ، أن تتخلى عن الحرب وتشجيعها ، وأن كل من يعتقد أن جميع الخلافات الإقليمية والدولية يجب أن تحل عن طريق المفاوضات الرشيدة ، ينبغي بالضرورة أن يستخدم جميع الموارد المتاحة له وأن يبذل قصارى جهده لتركيز جهوده الإقليمية والدولية ضد التوايا السافرة لإدارة الولايات المتحدة لأشغال نار الحرب التي نعتقد أنها ستكون مدمرة للإنسانية كلها .

وعليه نناشد :

- جميع حركات السلام في كل مكان ؛

- جميع المجموعات والحركات التي تعارض تلویث بيئه العالم ؛

- جميع المنظمات غير الحكومية والقوى التي تعارض الحرب بحزم ، وتفضل بدلاً من ذلك عملية التفاوض والحوار لحل جميع هذه المشاكل ؛

أن تقوم بما يلى :

- ١ - تكريس أسبوع للسلام العالمي ابتداء من صباح يوم ١٢ كانون الثاني/يناير و حتى مساء يوم ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩١ ، ترکز أثناءه وبعدة جمیع الجھود ب بصورة كاملة لتحقیق السلام والاستقرار في المنطقة .
- ٢ - تنظیم أنشطة مثل عقد مذاقات ، ومظاهرات ، ومؤتمرات شعبية تدين استخدام القوة ، وتعلن على الملا موقفها ضد الحرب .
- ٣ - إدانة نوایا الإدارة الأمريكية بأشغال نيران حرب مدمرة في منطقة مليئة بحقول النفط - ذلك أنه إذا وقعت هذه الحرب فستحدث تلوثا بيئيا خطيرا في مناطق واسعة من العالم . وبإضافة إلى ذلك ، ستسبب كوارث إنسانية واقتصادية لكثير من البلدان في العالم ، لا سيما الأمم الصناعية .
- ٤ - دعم المبادرة التي قامت بها الأطراف العربية والدولية ضد الحرب والدعوة إليها ، والعمل على حل المشكلة بالوسائل السلمية .
- ٥ - مناشدة الكونغرس الأمريكي على أن يتخذ موقفا حازما ضد السياسات غير المسؤولة التي تتبعها الإدارة الأمريكية .
- ٦ - مناشدة جميع الكنائس إقامة صلوات من أجل السلام في الخليج وفي جميع أنحاء العالم في ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩١ .

عن لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية المحلية
(فلسطين المحتلة)

٢٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠

٥ - احصائية بالمهارات الاسرائيلية منذ بداية
الانتفاضة ١٩٨٧/١٢/٩ ولغاية ١٩٩٠/١٢/٢١

<u>البيان</u>	<u>العدد</u>	<u>ملاحظات</u>
١ - الشهداء	١١٣٦	٢٥٧ طفل دون سن الـ ١٦ سنة و ٢١ استشهدوا داخل المعتقلات
٢ - المعتقلون	٧٦ ٠٠٠	١٥٠٠ معتقل إدارياً
٣ - الجرحى	٨٢ ٧٣٥	
٤ - المعاقوون	٧ ٥٠٠	٣٠٠ حالة إعاقة دائمة
٥ - المبعدون	٦٢	٢٢ سيدة و ٥٦ طفل
٦ - فقدان البصر	١٠٠	١٢٢ شخصاً من قطاع غزة
٧ - بطاقات خضراء	١٦ ٠٠٠	شاب أعطاهم بطاقات خضراء
٨ - فصل عمال من عملهم	٢٥٦٠٠	
٩ - عمال على قائمة الفصل	٢٥٠٠٠	ينتظرون الفصل
١٠ - نسف وإغلاق بيوت	١ ٩٣٧	٧٣٠ لأسباب أمنية والباقي لعدم الترخيص
١١ - أراض مصادرة	١٥٦ ٧١٦	دونماً

التدليل ٢

معلومات موجزة

الف - مخيم الجلزون

منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ، كان مخيم الجلزون موقعاً نشطاً تنظم فيه المظاهرات والمواجهات وهو من بين مخيمات اللاجئين الأكثر تأثراً بالتدابير العسكرية الإسرائيلية في السنوات الثلاث الأخيرة . وفيما يلي موجز لبعض هذه التدابير .

- قُتل اثنان من سكان المخيم بعد إطلاق النار عليهم وقتل آخر بعد ضربه ضرباً مبرحاً ؛
- أطلقت عيارات نارية حية أو مطاطية على ٤٧٠ شخصاً من سكان المخيم . وقد أربعة منهم قدرتهم على الحركة وفقدت طفلة عمرها ستة ونصف السنة إحدى عينيها ؛
- اعتقل ٩٨٠ شاباً منهم ١٦٠ لا يزالون معتقلين ؛
- أعطي ١٥٠ شاباً بطاقة هوية خضراء تمنعهم من التهام إلى إسرائيل ؛
- قامت السلطات بتدمير ٣٥ منازلاً وإغلاق ١٠ منازل كتدمير عقابي . ودمرت ستة منازل أخرى على نحو غير مقصود نتيجة استخدام متفجرات لتدمير أحد الـ ٣٥ منازلاً ؛
- عاش مخيم الجلزون مما مجموعه ١٣٧ يوماً من حظر التجول وفرض الإقامة الجبرية داخل المنازل بأمر القوات العسكرية ؛ ودام أطول حظر للتجول ٤٢ يوماً متتالياً ؛
- أمر الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٦٠ سنة بالخروج من منازلهم ٣٣ مرة في السنوات الثلاث الأخيرة . وأرغموا كل مرة على المبقاء في سوق المخيم طيلة فترة الليل ؛

- احتجز ٥٧ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٢ سنة وأرغمت أسرهم على دفع كفالة قدرها ١٠٠٠,٠٠ شيكل إسرائيلي جديد (٥٠٠,٠٠ دولار) عن كل طفل . وكان مجموع المبلغ المدفوع ٥٧ ٠٠٠,٠٠ شيكل إسرائيلي جديد .
- اقتحم الجنود مدارس الأونروا في المخيم ٣٧ مرة . وأغلقت نفس المدارس بأوامر عسكرية ٢٥ مرة .

باء - مخيم الدهيشة

كان مخيم الدهيشة ، الواقع على الطريق الرئيسي بين القدس والخليل ، مسرحاً للمظاهرات والحوادث المتكررة منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في شهر كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٧ . وسبب قرب المخيم من الطريق الرئيسي ، الذي يستخدمه بصورة متكررة المستوطنون اليهود في الضفة الغربية ، مزيداً من المعاناة للمخيم . وفي السنوات الثلاث الأخيرة ، عانى المخيم من التدابير الإسرائيلية التالية :

- عزل المخيم بـأكمله عن الطريق الرئيسي إذ بُني سور ارتفاعه ستة أمتار مغطى بصفائح فولاذية . وأغلقت جميع مداخل المخيم على امتداد الطريق الرئيسي ، وبنيت بوابة كبيرة بالقرب من مكاتب الأونروا لتسهيل ومسؤول الوكالة إلى المخيم ، لا وصول السكان ؛
- قض مخيم الدهيشة ١٣٦ يوماً و ٢٥٢ ليلة تحت حظر التجول والإقامة الجبرية في المنازل بأوامر عسكرية أثناء السنوات الثلاث الأولى من الانتفاضة ؛
- دمرت السلطات الإسرائيلية أربعة منازل وأغلقت منزل واحد كتدبير عقابي أثناء الانتفاضة ؛
- قُتل اثنا عشر من سكان الدهيشة وجُرح ٣٦٢ شخصاً منذ بداية الانتفاضة ؛
- يوجد الان ما يزيد عن ٣٠٠ من سكان المخيم رهن الاحتجاز . وأُعطي آخرون كثيرون بطاقات هوية خضراء تمنعهم من الدخول إلى إسرائيل ؛

- في أواخر عام ١٩٨٩ ، أصدرت السلطات الإسرائيلية أمراً جديداً يحظر بناء مبانٍ من طابقين على مسافة ٦٠ متراً من الطريق الرئيسية . وأشار القانون الجديد على مخيم الدهيشة أكبر تأثير بسبب وقوع المخيم على امتداد الطريق الرئيسي الذي يربط الخليل بالقدس . وفي اعتقاد الإعلان الإسرائيلي ، أخطرت ١٤ أسرة من أسر اللاجئين بمان عليها وقف بناء طابق ثان وإن عليها أن تهدم ما تم بناؤه . وبسبب الاحتجاجات والنداءات لم يحدث أي هدم .

التدليل ٢

الف - أسماء المشتركين في الاجتماع مع
السيد ليفي ، وزير الخارجية

٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

عن إسرائيل :

سعادة السيد ديفيد ليفي ، وزير الخارجية
سعادة السيد دروري ، السفير لدى مالطا وإيطاليا
السيد جوزيف حداش ، نائب المدير العام لشؤون أوروبا الغربية
السيد ديفيد سلطان ، نائب المدير العام لشؤون الشرق الأوسط
العميد فريدي زاخ ، نائب منسق العمليات في الأراضي الخاضعة للإدارة الاسرائيلية

عن الأمم المتحدة :

سعادة الاستاذ غويدو دي ماركو ، رئيس الدورة الخامسة والأربعين للمجموعة العامة
السيد جورجيو جاكوميلي ، المفوض العام للأونروا
سعادة الدكتور جوزيف كسار ، مستشار رئيس الجمعية العامة
السيد فرانشيسكو باستاليبي ، رئيس مكتب المفوض العام
السيد ايف بيسون ، مدير عمليات الاونروا في الضفة الغربية
السيد كلاؤن وورم ، مدير عمليات الاونروا في غزة
السيد وليم لي ، نائب رئيس شؤون الإعلام في الاونروا
السيد مايكل بارتولو ، مستشار الأمم المتحدة لدى رئيس الجمعية العامة
السيد فريد إكمارد ، المتحدث الم Sahifî باسم رئيس الجمعية العامة

باء - وجهاء غزة الذين حضروا حفل الغداء

الخميس ، ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الأحمر
الدكتور زكرياء الأغا ، رئيس اتحاد الأطباء العرب
السيد فريح أبو مدين ، رئيس نقابة المحامين في غزة

الانسة يسرى البربرى ، رئيسة الاتحاد النسائى الفلسطينى
السيد قسطنطين دباغ ، الأمين التنفيذى للجنة مجلس كنائس الشرق الادنى لتشفیل اللاجئين
السيد عقیل مطر ، رئيس نقابة المهندسين
السيد عصام الشوا ، ممثل المؤسسة الامريكية لمساعدة اللاجئين في الشرق الادنى
السيد محمد زین الدين ، رئيس جمعية بنك الدم المركزي

جيم - الدبلوماسيون الذين حضروا حفل العشاء مع الرئيس

القدس ، ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

المونسيور اندریا دي مونتزمولو ، القاصد الرسولي
السيد مارينو فليري ، القنصل العام لإيطاليا
السيد برنار بيير ، القنصل العام لبلجيكا
السيد فيليب ولوكوك ، القنصل العام للولايات المتحدة الامريكية
السيد مايكل كمبانيس ، القنصل العام لليونان
السيد ديفيد ماكلينان ، القنصل العام للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا
الشمالية
السيد باسكال شارلا ، نائب القنصل العام (رقم ٢) ، لفرنسا
السيد بيذرو عويس ، المستشار (رقم ٢) ، القنصلية الاسپانية

دال - رئيسيات المنظمات الخيرية الفلسطينية
اللواتي حضرن الاجتماع مع الرئيس

القدس ، ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

السيدة سمحة خليل ، جمعية إنعاش الأسرة ، البيرة
السيدة نزهة نسيبة ، جمعية الشابات المسلمات ، القدس
السيدة سامية خوري ، جمعية روضة الزهور ، القدس
السيدة خديجة فرحان ، جمعية قلنديا الخيرية ، قلنديا
الانسة فاطمة جبريل ، جمعية إنعاش المخيمات ، القدس
السيدة جوليا ديدوب ، جمعية الاتحاد النسائي ، بيت لحم
السيدة ليديا الأعرج ، جمعية رعاية الطفل ، بيت جالا

السيدة فريال الأغا ، جمعية البيت ، غزة
السيدة يسري البربرى ، جمعية الاتحاد النسائى ، غزة
السيدة ملك ترزي ، جمعية الاتحاد النسائى ، غزة
السيدة يسرى شاور ، جمعية سيدات الخليل ، الخليل
السيدة عبيدة العثاني ، جمعية سيدات حلحول ، حلحول
السيدة نوال المصري ، جمعية رعاية الطفل ، نابلس
السيدة سارة حنون ، جمعية الهلال الأحمر ، طولكرم
السيدة بديعة خلف ، جمعية النهضة النسائية ، رام الله

هاء - الوجاهات الفلسطينيات اللواتي حضروا الاجتماع مع الرئيس

القدس ، ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

السيد فيصل الحسيني ، جمعية الدراسات العربية
الدكتور صائب عريقات ، أستاذ بجامعة النجاح
الدكتور رياض المالكي ، أستاذ بجامعة بير زيت
الإنسنة زهيرة كمال ، رئيسة لجنة العمل النسائي
السيد غسان الخطيب ، أستاذ بجامعة بير زيت ومدير مركز القدس للاتصالات الصحفية
السيد رجا شحادة ، المحامي ، رام الله
السيد فريح أبو مدين ، رئيس نقابة المحامين ، غزة
السيد ماهر المصري ، رجل أعمال ، نابلس

واو - رؤساء بعثات الأمم المتحدة أو ممثلوهم الذين
حضروا الاجتماع مع الرئيس

عمان ، ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

الدكتور علي عتيقة ، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
السيد رفيق شكر ، نائب الممثل المقيم لبرنامج الإنمائي
السيد خليل جنبني ، الموظف الإداري والمالي ، البرنامج الإنمائي
السيد ريتشارد ريد ، المدير الإقليمي لليونيسيف
الدكتورة ليلى بشارات ، رئيسة البرامج ، اليونيسيف

المقدم هانس مولليير ، رئيس مكتب الاتصال ، هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين

السيد ستيفن وولش ، مندوب ، مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث ، اندرود

السيد لوبي باربو ، مندوب ، اندرود

السيد غاليندو فيليز ، مدير المكتب القليمي ، مكتب موضوع الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين

السيد محمد ثابت ، الموظف المسؤول في شعبة الشؤون الادارية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

السيد امتياز محمد ، الموظف الاداري ، منظمة الصحة العالمية

الدكتور عبد القادر الاطرش ، المدير بالنيابة ، اليونسكو

زاي - الحضور في مأدبة العشاء التي أقامها السيد فرانك دي يونجي مدير شؤون الاونروا

الأردن ، ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

سعادة السيد غوييدو دي ماركو (ضيف الشرف)

سعادة الدكتور جوزيف كسار ، المستشار

السيد مايكل برتولو ، المستشار

السيد فريد إكمار ، المتحدث الصحفي

عن الحكومة

سعادة السيد عبد الله صلاح ، المنصب الدائم للمملكة الاردنية الهاشمية ، لدى الامم المتحدة ، نيويورك

سعادة الدكتور احمد القطناني ، مدير العام لادارة الشؤون الفلسطينية بوزارة الخارجية

سعادة السيد خليل عثمان ، مدير ادارة الشؤون الدولية وشئون المؤتمرات بوزارة الخارجية

من السفارات في الأردن

سعادة السيد انثوني ، سفير المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وアイرلند الشماليه
سعادة السيد تشانغ د. ليانغ ، سفير جمهورية الصين الشعبية
سعادة السيد دني بوشار ، سفير فرنسا
سعادة السيد الطيب عبد الرحيم ، سفير فلسطين
سعادة السيد رامون آرميغود ، سفير اسبانيا
سعادة السيد يوري غريادونوف ، سفير اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
سعادة السيد روجر هاريسون ، سفير الولايات المتحدة الامريكية

منظمة التحرير الفلسطينية

السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

سعادة الدكتور علي عتيقة ، الممثل المقيم للبرنامج الإنمائي

الأونروا

سعادة السيد جورجيو جاكوميللي ، المفوض العام
السيد فرانشيسكو م. بستاليي ، رئيس مكتب المفوض العام
السيد وليم لي ، نائب رئيس ادارة شؤون الإعلام

التدليل ٤

الجوانب الصحفية للزيارة حسماً نقلها المتحدث باسم رئيس الجمعية العامة

الاربعاء ، ٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

عند مغادرته مالطة ، عقد الرئيس دي ماركو مؤتمراً صحفياً في المطار ، باللغة المالطية ، حضره حوالي ٣٠ مراسلاً صحفياً ، بما في ذلك فريق تصوير تلفزيوني .

وفي مطار بن غوريون بتل أبيب ، استقبل ١٥ صحفياً بينهم فريق تصوير تلفزيوني ، رئيس الجمعية العامة الذي عقد مؤتمراً صحفياً دام زهاء ١٠ دقائق ، في قاعة مخصصة للشخصيات الهاامة . وتناقلت أنباء المساء خبر وموله .

ولدى و摩وله إلى فنادقه في القدس الشرقية ، منح الرئيس مقابلة صحفية مرتجلة لمصفي فلسطيني وفيما بعد ، لدى دخوله إلى قاعة طعام الفندق ، قابل الرئيس فريق تصوير ، تابعاً لشركة الانباء التلفزيونية العالمية ، وأجرى معه مقابلة مرتجلة .

الخميس ، ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

بمناسبة اجتماعه بوزير خارجية إسرائيل ، ديفيد ليفي ، أدخل الصحفيون على دفعتين إلى قاعة الاجتماع لإتاحة فرصة لالتقاط الصور .

وعلى إثر هذا الاجتماع ، وبحضور وزير الخارجية ، عقد مؤتمر صحفي مرتجل ، ربما كان يضم ٣٠ صحفياً ، بما في ذلك عدة أفرقة تصوير .

وفي الطريق إلى غزة ، توقف موكب الرئيس لفترة قصيرة عند نقطة حدود إرتر . وكان قد اجتمع عندها عدد من الصحفيين مُشعوا من الدخول إلى غزة ، التي أعلنت منطقة عسكرية محظورة والتقى بعضهم الصور ، ورفعوا أصواتهم موجهين أسئلة .

(وأطلق للمحفيين وأفرقة التصوير المتمركزين في غزة حرية تغطية زيارة الرئيس ، وقد فعلوا ذلك في كل خطوة من خطواته . وكان منهم أفرقة تصوير من شركة الانباء التلفزيونية العالمية وشركة Vis News وشبكة "ABC News" . وكانت شركة الانباء التلفزيونية العالمية تمد بأنبائها الممورة شركة CNN ، التي قيل لنا إنها

غطت زيارة الرئيس - بشكل مطرد . وانضم إلى الرئيس في مخيم الشاطئ أفرقة من مؤسسة التلفزيون الفرنسي (TF-1) والتلفزيون الإسباني ، وبقيت مع الحاشية طوال الفترة اللاحقة . وغطَّ فريق تابع للأونروا رحلة الرئيس بكاملها ، لـ التلفزيون الامم المتحدة ، وأعد لقطة مدتها ٣ دقائق ، بُثت على الهواء في نشرة الانباء العالمية لشركة CNN ، يوم الاثنين ، ٧ كانون الثاني/يناير) .

وتوقف موكب الرئيس أمام مركز النشاط النسائي في مخيم جباليا ، ثم انسحب لكيلا يتفاقم حادث كان جاريا ، قام فيه مئات من الشبان برشق جنود إسرائيليين بالحجارة في ثكنة عسكرية داخل المخيم . وتخلَّف بعض الصحفيين عن مرافقة الموكب لتفطية الحادث ، الذي أصيب فيه عدة أشخاص بجروح .

وواصل فريق صحي صغير ، مواكبة الرئيس ، الذي قام بزيارة للمركز الصحي في الرمال .

وأمام مقر الأونروا في غزة ، عقد الرئيس مؤتمراً صحفياً مرتجلاً أمام ثلاثة أفرقة تلفزيونية ، تابعة لشركة الانباء التلفزيونية العالمية ولشبكتي Vis News و ABC News .

ثم قام الرئيس بجولة في مخيم الشاطئ ، اضطلع الصحفيون بتغطيتها كلُّها .

وجرى ترتيب لالتقطان الصور ، عندما اجتمع الرئيس مع الوجاهات الفلسطينية في المخيم . وبعد الفداء ، حيَا الرئيس جون سوليسيكي ، وهو موظف شؤون لاجئين في الأونروا ، جرح أثناء قيامه بمهام وظيفته ، وقادت عدة أفرقة بالتصوير . ثم تحدث عن انطباعاته في رحلته هذه حتى ذلك الحين في مقابلة مرتجلة أجراها مع مجموعة من الصحفيين ، كان بينهم فريق تلفزيوني إسباني .

وأتاح الاجتماع الذي عقد مع رئيس جمعية صيادي السمك في ميناء غزة فرصة أخرى للتصوير .

وتبع رجال الإعلام الرئيس في زيارة قام بها لعيادة العلاج الطبيعي في مخيم النصيرات .

كما تبعه عدة أفرقة تصوير تلفزيوني وفوتوغرافي ورجال الصحافة المطبوعة ، في جولة قام بها في المستشفى الأهلي العربي ، أثناء تحدثه إلى المرض ، الذين عطس بعضهم وجوههم ، وهم من جرحى الانتفاضة . وأمام آلات التصوير عرض الأطباء أمام الرئيس خمسة أنواع من الطلقات ، التي استخرجت من أجسام المرض .

وبالرغم من هبوط الظلام ، تبع أفرقة التصوير التلفزيوني الرئيس إلى المقبرة العسكرية البريطانية ، حيث وضع أكاليل على أضرحة الجنود التابعين لقوة الأمم المتحدة لصيانة السلم المدفونين فيها .

وفي فندق أميرikan كولوني ، أعطى الرئيس ، قبل العشاء مع القنصل العامين ، مقابلة إذاعية خاصة مع بول ادامز ، مراسل هيئة الإذاعة البريطانية ، وروبرت ماهوني ، من وكالة رويتر .

الجمعة ، ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

حضرت مجموعة كبيرة من رجال الإعلام لتفطيم اجتماع الرئيس مع رئيس بلدية القدس ، ثيدي كولييك . رُتبت فرصة لالتقاط الصور قبل الاجتماع ثم فرصة لطرح الاستئلة بعده . كان هناك نحو ٣ أفرقة تصوير تلفزيوني ، و ٢٠ مصوراً وصحفياً .

ثم قام الرئيس بزيارة مقر الاونروا في القدس ، حيث اجتمع مع رئيسيات الجمعيات الخيرية الفلسطينية . وقد غطى هذا الحدث عدة أفرقة تصوير تلفزيوني وزهاء ١٠ مصورين وصحفيين .

وكانت الخطوة التالية من برنامج الرئيس زيارة مخيم الجلزون ، في الضفة الغربية . وبالرغم من إغفال الضفة الغربية أمام رجال الإعلام ، تمكّن بعض الصحفيين المقيمين هناك من تفطيم تنقلات الرئيس . وقد تبع موكبه فريق التلفزيون الفرنسي ، من القناة الأولى TF-1 ، وكان يقوم أعضاؤه بالتصوير من سيارتهم المكسورة . وقد غطس عدد من رجال الصحافة زيارة الرئيس إلى مخيم الجلزون .

ثم اجتمع الرئيس برئيس بلدية بيت لحم ، السيد إلياس فريج . وأتيحت فرصة لالتقاط الصور قبل الاجتماع مع رئيس البلدية ، ثم عقد مؤتمر صحفي مرتجلاً مع ما يتجاوز ٣٠ صحيفياً ، بعد الاجتماع . ثم رافق الرئيس عدد أقل بعده الشيء من الصحفيين ، فيما كان رئيس البلدية دليلاً في جولة قام بها داخل كنيسة المهد .

ولم يكن حاضراً بعد الغداء إلا عدد قليل من رجال الإعلام ، عندما انطلق موكب الرئيس قاصداً مخيم الدهيشة ، الذي أفادت التقارير أن أحداً كان تجري فيه . ولم يكن حاضراً أي من رجال الصحافة ، عندما أوقف موكب الرئيس على حاجز أقامه مستوطنون إسرائيليون احتجاجاً على حضور الأمم المتحدة ، وأعادوه من حيث أتى .

وعندما عاد الموكب إلى فندق أميريكان كولوني ، كان هناك عدد كبير من رجال الإعلام ، وجرى الترتيب لالتقاط الصور قبل أن يعقد الرئيس اجتماعه مع الوجهاء الفلسطينيين هناك . وانتظر رجال الإعلام بفارغ الصبر نهاية الاجتماع لمقابلة المشتركين فيه . وقد أخر الرئيس مؤتمره الصحفي الخاص ، ليتيح للصحافة الوقت الكافي للتحدث مع الوجهاء .

وكان المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس هناك غاصاً بالحضور فكانوا واقفين ، إذ حضر ما يقارب مائة من الصحفيين المحليين والدوليين .

السبت ، ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

لدى مفادة الرئيس لإسرائيل ، لم يكن هناك تنفعطية إعلامية ، لأن الرئيس استقل طائرة الأمم المتحدة من مطار عسكري بالقدس .

وكان التلفزيون الأردني وغيره من وسائل الإعلام حاضراً عند وصول الرئيس إلى عمان ، حيث استقبله في المطار وزير الخارجية والمندوب الدائم للأردن لدى الأمم المتحدة . وعقد في المطار مؤتمر صحفي ارتجالي .

وغطّ التلفزيون الأردني أيضاً اجتماع "المائدة المستديرة المعنية بأزمة الخليج" التي استضافها سمو ولي العهد الأمير حسن في القصر الملكي ، والتي أدلّت فيها الرئيس ببيان .

وفي الفندق الذي نزل فيه ، أجرى الرئيس مقابلة ثلاثية مع وفاء عمرو ، من مراسلي صحيفة الدستور اليومية ، التي تصدر باللغة العربية ، وجمال الحلبي ، مراسل الاسوشيتيد برييس ، وب. ف. فيفكاناند ، أحد محرري صحيفة جوردن تايمز .

وزاد اهتمام رجال الإعلام بزيارة الرئيس لمخيم البقعة ، حيث تجول فسي الشوارع مشياً والتقي بوجهاء فلسطينيين ، وأجرى مقابلة ، وهو واقف ، مع التلفزيون الأردني ، عقب اجتماعه بالوجهاء .

الاحد ، ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

في اليوم الثاني من زيارة الرئيس للاردن ، استمر تزايد اهتمام رجال الإعلام بها . إذ قام زهاء ٢٠ صحيفيا ، بينهم ثلاثة أفرقة تموير تلفزيوني ، بتغطية زيارته لمركز التدريب المهني بوادي السير .

ورافق موكب الرئيس أيضا فريق من رجال الإعلام إلى اجتماعه مع رئيس الوزراء ، السيد مضر بدران ، ووزير الخارجية بالإنابة ، السيد إبراهيم عز الدين ؛ وبعد هذا الاجتماع ، أجرى رئيس الجمعية العامة مقابلة ثانية وقوعا مع التلفزيون الاردني ، تبعتها مقابلة مرتجلة مع وكالة الانباء الأردنية ، البتراء .

وكان هناك مجموعة كاملة من رجال الإعلام ، بما في ذلك عدد من أفرقة التموير التلفزيوني ، لتنطية آخر زيارة للرئيس إلى مخيم ، في جرش . وهنا ، التقطت أيضا صور للرئيس ، يتبادل الحديث مع تلاميذ المدارس ومع المعلمين في إحدى مدارس الأولروا ، والتقى له صور وهو يتجول في الشوارع ويختلط المقيمين وأصحاب الدكاكين ، وأعطى أيضا مقابلة مرتجلة للتلفزيون الفرنسي .

وفي المساء ، قبل العشاء ، أتاح الرئيس مقابلة خاصة لليلى دييب ، وهي صحافية تعمل لحسابها الخاص ، مقيمة في عمان تراسل وكالة الصحافة الكندية و "إذاعة باسيفيكا" (Pacifica Radio) (الولايات المتحدة) .

الاثنين ، ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

عقد رئيس الجمعية العامة ، قبل أن يتوجه إلى المطار ، مؤتمرا صحيفيا رسميا في فندق "عمان بلازا" ، بحضور نحو ٤٠ من ممثلي وسائل الإعلام المحلية والدولية . وعلى إثر المؤتمر الصحفي ، أجرى الرئيس مقابلة دامت ٣٥ دقيقة مع الصحفي الفلسطيني المرموق رامي خوري ، في إطار البرنامج الأسبوعي للتلفزيون الاردني المعروف باسم "حوار" (Encounter) .

التدليل ٥

اعضاء البعثة

سعادة الاستاذ غويدو دي ماركتو
رئيس الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة
ونائب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية في مالطا

سعادة الدكتور جوزيف كسار ، مستشار الرئيس

السيد مايكل بارتولو ، مستشار الرئيس

السيد فردرريك إكهارد ، المتحدث باسم الرئيس

السيد غودمندور سيفوردقش ، ضابط الامن

مرافقو بعثة الرئيس

سعادة السيد جورجيو جاكوميللي ، المفوض العام للأونروا

السيد فرانشسکو بستالی ، رئيس مكتب المفوض العام

السيد وليم لي ، نائب رئيس مكتب شؤون الإعلام ، الأونروا
